مقتطف الصحف الصهيونية

الأربعاء 29 آذار 2023

أبرزعناوين الصحف

هآرتس:

- بايدن حول الانقلاب على السلطة: آمل أن يتنازل نتنياهو عن ذلك

- نتنياهو: لن نتخذ قرارات تحت ضغط من الخارج وإسرائيل دولة سيادية تأخذ قراراتها بناء على رغبة شعبها

- معلومات استخباراتية وصلت الى الشرطة مفادها ان نشطاء اليمين سيقومون بالاعتداء على المتظاهرين ولم تنجح بمنعهم

- أمس قام نشطاء اليمين بالاعتداء على سكان "الكيبوتسات" بالشمال وهددوهم

- جاكي خوري: لن تخرج البشارة من ديوان هرتسوغ للعرب والاتفاق سيتم بين اليمين واليمين المتطرف

- توماس فريدمان يكتب في نيويورك تايمز: نتنياهو أصبح لاعبا غير واقعيا وتبين ان كل شي يقوله كذبا

معاريف:

- ليبرمان يشترط الغاء القوانين كليا قبل المفاوضات لأنه لا يثق بنتنياهو

- 52% من الإسرائيليين على قناعة ان المفاوضات بين المعارضة والائتلاف لن تنجح

- ضابط كبير في الشرطة يحذر من نقل الحرس الوطني لبن غفير

- تقرير: المكالمة الهاتفية بين بايدن ونتنياهو كانت صعبة جدا ومسؤول كبير في الخارجية الأميركية يقول ان لقاء بايدن مع نتنياهو الآن سينتهي بشكل متوتر

يديعوت احرونوت:

- بايدن: نتنياهو لن يدعى للبيت الأبيض في المستقبل القريب

- بدء المفاوضات بين الائتلاف الحكومي والمعارضة على قوانين اضعاف الجهاز القضائي

- المعارضة: الائتلاف طرح على الكنيست قانون تعيين القضاة رغم اعلان نتنياهو تأجيل إقرار القوانين

- يمكن للمعارضة إقرار القانون خلال فترة قصيرة زمنيا

- انتقادات شديدة اللهجة من قبل قادة الشرطة لنقل الحرس الوطني تحت إدارة بن غفير

- خلافات بين مؤيد ومعارض لوقف الاحتجاجات بسبب تأجيل نتنياهو إقرار القوانين

- جرت أمس مسيرة "اسكات المتظاهرين" في تل ابيب وأماكن أخرى وتخوف من تشكيل ميليشيات بن غفير لضرب المتظاهرين

- الاعتداء على الصحفيين من قبل أنصار نتنياهو وادخال مراسل القناة 13 الى المستشفى بسبب كسور في أحد أضلاعه

- اليونان: الموساد أحبط تنفيذ عمليات في أثينا ضد الإسرائيليين

تايمز أوف اسرائيل:

.بايدن: اسرائيل "لا تستطيع الاستمرار في هذا الطريق"؛ لا دعوة لنتنياهو في "الوقت القريب"

.على الرغم من إعلان وقف مساعي الإصلاح القضائي، الحكومة تقدم مشروع قانون اختيار القضاة المثير للجدل للتصويت النهائي

.ثلاثة متظاهرين مؤيدون للحكومة متهمون بالتخطيط لأعمال عنف؛ اعتقال مشتبه به في الاعتداء على سائق عربي

.إصابات في شجار بين جنود إسرائيليين وضباط صف بالقرب من الحدود اللبنانية

* * *

عين على العدو الأربعاء 29-3-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المو اقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسر ائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **جيش العدو**" :قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت الليلة 6 فلسطينيين من أنحاء الضفة الغربية، وخلالها تعرضت القوات لإطلاق نار في نابلس وبيت ريما."
- **جيش العدو**" :أعلن الجيش نيته تدمير منزل أسامة الطويل الذي شارك في عملية إطلاق نار في 11 أكتوبر 2022 قرب شافي شمرون أسفرت عن مقتل عيدو باروخ."
- **إذاعة جيش العدو** :صدامات عنيفة بين قوات الجيش وفلسطينيين في شمال الضفة، بالقرب من أرئيل بعد إخلاء الإدارة المدنية لمبنى فلسطيني هناك.
- **أورهيلار-القناة 13** :قام رئيس الأركان الجنرال هرتسي هاليفي أمس، بجولة في حوارة، مع قائد القيادة الوسطى الجنرال يهودا فوكس، ويحققان في عملية إطلاق النار التي وقعت يوم السبت الماضي، والتي أسفرت عن إصابة جنديين إسرائيليين من لواء كفير.
- **معاريف** :الجيش يعتقل 12 فلسطينيًا و5 مستوطنين، بشبهة الضلوع في أعمال عنف في بلدة حوارة الليلة الماضية.
- **معاريف** :محكمة إسرائيلية تقدم لائحة اتهام ضد شاب فلسطيني يبلغ من 21 عاماً من سكان مدينة القدس بزعم نيته تنفيذ عملية إطلاق نار واستخدام عبوة ناسفة داخل الكيان.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **القناة 12 العبرية** :فشلت في الولايات المتحدة تجربة لصاروخ تفوق سرعته سرعة الصوت أمس
- **معاريف** :الرئيس الأمريكي يعرب عن قلقه إزاء خطة التغييرات القضائية ويعرب عن أمله بأن يتراجع نتنياهو عنها، والأخير يؤكد رفض الضغوطات الخارجية.
- **قناة كان العبرية** :السفير الأمريكي في إسرائيل: أهنئ نتنياهو على قرار تأجيل تشريع التعديلات القضائية وادعاء يائير نتنياهو بتورطنا في الاحتجاجات هو ادعاء سخيف للغاية.

- **معاريف :**جهاز الموساد يقدم معلومات استخباراتية مهمة عن البنية التحتية للشبكة الإيرانية التي تعمل في اليونان بإيعاز من النظام الإيراني.
- **"مكورريشون :"**أجهزة الأمن اليونانية تعتقل خلية مكوّنة من باكستانيين لهم علاقة بنظام طهران، خططوا لارتكاب هجمات في أثينا واستهداف كنيس يهودي.
- **قناة كان العبرية" :**شركتا أدْنوك وبريتيش بتروليوم تعرضان شراء 50% من أسهم مجموعة نيو ميد إنيرجي الإسرائيلية للغاز."
- **القناة 13 العبرية :**البيت الأبيض: "ليست هناك زيارة مخططة لنتنياهو، وقد تتم دعوته إلى الزيارة في وقت آخر."

الشأن الداخلي:

- **قناة كان العبرية :**وزارة الجيش بالتعاون مع شركة صناعات الفضاء أطلقوا بنجاح القمر الصناعي "أوفيك 13" إلى الفضاء وهو قمر صناعي بقدرات مراقبة متقدمة.
- **القناة 12 العبرية :**مسؤولون حضروا جلسة المشاورات في منزل الرئيس: كانت هناك "جولة تحضيرية أولية" ولم يتم الاتفاق على آلية التفاوض بعد.
- **القناة 12 العبرية" :**التقى وزير الأمن القومي بن غفير" والمفوض "شبتاي" واتفقا على عرض مخطط إنشاء الحرس الوطني.
- **إذاعة جيش العدو :**اعتقال 3 أشخاص ظهروا أمس في فيديو متوجهين نحو القدس وبحوزتهم "بيض وسكاكين وأسلحة" ويشتبه في نيتهم إيذاء المتظاهرين ضد التشريعات القضائية.
- **القناة 14 العبرية" :**بن غفير" طلب من نتنياهو الليلة الماضية إقالة المستشارة القضائية، لكن "نتنياهو" رفض.
- **القناة 13 العبرية :**تعرض مراسلنا "يوسي إيلي" للضرب والبصق والشتم من قبل مؤيدي التشريعات القضائية خلال تغطيته مظاهرتهم أمس في القدس حيث أصيب بكسور في ضلوعه، وأصيب المصور الذي كان برفقته في الرأس.
- **موقع والا العبري :**رئيس بلدية ديمونا المقرب من نتنياهو: "أدعو رئيس الوزراء للتراجع عن إقالة غالانت."

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **"يوسي يهوشع"** :"بإقالة وزير الجيش في ظل أزمة قائمة، ارتكب نتنياهو خطأ سياسيا فادحا يندم عليه بقية حياته، لأنه بذلك خسر الكثير من الليكوديين."
- **"موشيه يعلون"** :"الاحتجاجات حاليا لم تحقق سوى إنجاز مؤقت، لذلك لن نوقفها حتى نعيد البلاد إلى مسارها، لأننا نقترب من الديكتاتورية."
- **"يائير لابيد"** :"الحكومة الحالية أفسدت علاقتنا مع الحليف الأقرب على مدار عشرات السنين | غانتس: بايدن وجه نداء صحوة إلى حكومة إسرائيل."
- **وزير الاتصالات "شلومو قرعي"** :"ممارسة العنف ضد الصحفيين خط أحمر، أدعو الشرطة إلى استنفاد القانون بحق كل من يقوم بذلك وتقديمه للعدالة."
- **"بيني غانتس"** :"تدمير العلاقات مع الولايات المتحدة أفضل صديق لنا وأهم حليف لنا هو هجوم استراتيجي."
- **"بنيامين نتنياهو"** :"إسرائيل دولة مستقلة تتخذ قراراتها وفقاً لإرادة مواطنيها وليس بناء على ضغوط خارجية، حتى لو كانت من أعز أصدقائنا."

* * *

مقالات

تايمز أوف إسرائيل: بايدن: اسرائيل "لا تستطيع الاستمرار في هذا الطريق"؛ لا دعوة لنتنياهو في "الوقت القريب"

في مؤتمر نظمه للمعهد الإسرائيلي للديمقراطية، خبراء يقولون إن "الاستيلاء الدستوري" في بلديهم بدأت بـ"تفكيك استقلال القضاء"؛ وزير عدل ايرلندي سابق يحض على وقف مساعي الحكومة "الرجعية"

حث الرئيس الأمريكي نتنياهو على "الابتعاد" عن تشريع الإصلاح الحالي، ويقول إنه قلق للغاية بشأن الديمقراطية؛ نتنياهو: لن أخضع للضغوط الخارجية، حتى من "أفضل الأصدقاء"

بقلم جيكوب ماغيد

حث الرئيس الأمريكي جو بايدن يوم الثلاثاء رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على "الابتعاد" عن تشريع الإصلاح القضائي الحالي، قائلاً إنه "قلق للغاية" بشأن صحة الديمقراطية الإسرائيلية، وحذر من أن إسرائيل "لا يمكنها الاستمرار في هذا الطريق."مثل العديد من المؤيدين الأقوياء لإسرائيل، أنا قلق للغاية"، قال بايدن

للصحفيين ردا على سؤال عن سلامة الديمقراطية الإسرائيلية ومحاولة نتنياهو لتقييد السلطة القضائية قبل أن يستقل طائرة الرئاسة في مطار رالي دورهام. "لا يمكنهم الاستمرار في هذا الطريق. ولقد أوضحت ذلك"، أضاف، في تصريحات تغرق العلاقات الأمريكية الإسرائيلية في أزمة مفتوحة. وقال بايدن: "نأمل أن يتصرف رئيس الوزراء بطريقة تمكنه من محاولة التوصل إلى حل وسط حقيقي، لكن هذا لم يتضح بعد"، مشددًا على كلمة "حقيقي."كما قال بايدن "لا" بشكل قاطع عندما سئل عما إذا كان سيدعو نتنياهو إلى البيت الأبيض، مضيفًا: "ليس في الوقت القريب."

وردا على سؤال عما إذا كان قد تحدث إلى نتنياهو عبر الهاتف "وسط كل هذا" – في إشارة إلى الاحتجاجات التي تصاعدت في الأيام الماضية بعد أن أقال نتنياهو وزير دفاعه – قال بايدن: "لا، لم أفعل ذلك. لقد وصلت رسالة من خلال سفيرنا."

وردا على قول أحد المراسلين بأنه قد يبدو كأنه يتدخل في السياسة الداخلية الإسرائيلية، قال بايدن: "لا نريد التدخل... على أي حال، نحن لا نتدخل. إنهم يعرفون موقفي. إنهم يعرفون موقف أمريكا. إنهم يعرفون الموقف اليهودي الأمريكي."

ورد نتنياهو بسرعة بالإصرار على أنه يسعى لاستعادة "التوازن المناسب بين الفروع الثلاثة للحكومة" من خلال الإجماع. ورفض تحذير بايدن غير المسبوق، وأعلن أن إسرائيل لن تتخذ قرارات بناءً على الضغوط الخارجية، حتى من "أفضل الأصدقاء."

وعند عودته إلى واشنطن، عاد بايدن إلى القضية. وردا على سؤال عما إذا كانت الديمقراطية الإسرائيلية آمنة أم أن الدولة كانت في نقطة انعطاف، قال بايدن: "لا أعرف أنهم في نقطة انعطاف، لكنني أعتقد أنهم في نقطة صعبة، وعليهم حلها." وردا على سؤال مراسل وكالة "رويترز" في البيت الأبيض عما يريد أن يفعله نتنياهو فيما يتعلق بقانون الإصلاح القضائي الحالي، قال الرئيس: "آمل أن يبتعد عنه." ويبدو أن تعليقات الرئيس الانتقادية الاستثنائية تتعارض مع مواقف إدارته المعلنة على مدار الـ24 ساعة الماضية، والتي شهدت إشادة مسؤولين أمريكيين مرارًا بقرار نتنياهو يوم الاثنين بتعليق الجهود التشريعية للحد بشكل جذري من سلطة محكمة العدل العليا والدخول في مفاوضات مع المعارضة من أجل التوصل إلى حل وسط بشأن الإصلاح القضائي.

وقال نتنياهو في بيانه رداً على بايدن: "أنا أعرف الرئيس بايدن منذ أكثر من 40 عامًا، وأنا أقدر التزامه الطويل الأمد تجاه إسرائيل. التحالف بين إسرائيل والولايات المتحدة غير قابل للكسر ويتغلب دائمًا على الخلافات

بيننا."وبرر نتنياهو الإصلاح القضائي المخطط له، قائلاً إن "حكومتي ملتزمة بتعزيز الديمقراطية من خلال إعادة التوازن المناسب بين الفروع الثلاثة للحكومة، وهو ما نسعى لتحقيقه عبر إجماع واسع."ورفض بشكل مباشر انتقاد الرئيس: "إسرائيل دولة ذات سيادة تتخذ قراراتها بإرادة شعبها وليس بناء على ضغوط من الخارج، بما في ذلك من أفضل الأصدقاء."

ورد مسؤول في إدارة بايدن على نتنياهو، قائلاً لصحيفة "ذا فوروورد" إن رئيس الوزراء ورون ديرمر، السفير الإسرائيلي السابق الذي يشغل الآن منصب وزير الشؤون الاستراتيجية لنتنياهو والشخص المسؤول عن التعامل مع البيت الأبيض، "أخفقا في الحسابات" بشأن رد فعل الولايات المتحدة على الإصلاح الشامل. وقال المسؤول: "من المستحيل أن تكون القدس ترغب في أن تكون في وضعها الحالي." وقال المسؤول "كما أشار الرئيس، ما سيحدث بعد ذلك يعود إلى رون وبيبي"، مشيرا إلى نتنياهو بلقبه. وقال المسؤول للصحيفة إن القادة اليمينيين في إسرائيل "يمكنهم محاولة تشويه سمعة إدارة بايدن كما يحلو لهم"، لكن "هذا ليس مفيدًا". وانتقد وزيرين من حزب الليكود الذي يتزعمه نتنياهو تصريحات بايدن بعد وقت قصير من حديثه. وأضاف المسؤول: "لا حاجة لبيبي أن يقطع الطفل إلى نصفين"، في إشارة إلى خطاب نتنياهو يوم الاثنين الذي أشار فيه إلى حكم الملك سليمان عندما أعلن عن وقف تشريع الإصلاح.

ووصف بيني غانتس، زعيم حزب "الوحدة الوطنية" المعارض، تعليقات بايدن بأنها "دعوة استيقاظ عاجلة للحكومة الإسرائيلية"، مضيفًا إن "الضرر الذي يلحق بعلاقاتنا مع الولايات المتحدة، أقرب أصدقائنا وأهم حلفائنا، هو ضربة استراتيجية." ورد وزير الليكود ميكي زوهار على تصريحات الرئيس الأمريكي بالتغريد بأن بايدن "وقع ضحية لأخبار كاذبة تم نشرها في إسرائيل ضد إصلاحنا القانوني المبرر". ثم حذف التغريدة "احتراما لعلاقتنا المهمة مع أكبر حليف لنا، الولايات المتحدة." وعندما تم طرح الإصلاح الشامل قبل ما يقرب من ثلاثة أشهر، قال المسؤولون الأمريكيون إنهم لا يريدون التدخل في ما اعتبروه مسألة إسرائيلية داخلية. لكنهم ابتعدوا تدريجياً عن هذا الموقف، وأصدروا في البداية بيانات غامضة، عند سؤالهم، عن أهمية المؤسسات المستقلة، قبل أن يصبحوا أكثر صراحة في الآونة الأخيرة.

وقد أكد مسؤولو الإدارة الأمريكية، بما في ذلك خلال لقاءات مع نتنياهو، أن العلاقات الثنائية تقوم على القيم الديمقراطية المشتركة، مع تسليط وزير الخارجية أنطوني بلينكين الضوء على "القيم المشتركة" في صميم العلاقات الأمريكية الإسرائيلية في عدة مناسبات خلال زيارته لإسرائيل في يناير. وبدا أن عدم ارتياح الإدارة الأمريكية وصل ذروته الأسبوع الماضي، حيث قام بايدن بالاتصال بنتنياهو لإثارة القضية بشكل

شخصي. ثم أصدر البيت الأبيض بيانًا آخر عبر فيه عن القلق بشأن قرار نتنياهو إقالة وزير الدفاع يوآف غالانت مساء الأحد بعد أن دعا غالانت إلى وقف مؤقت للجهود التشريعية، الأمر الذي وافق عليه رئيس الوزراء في اليوم التالي.

يوم الاثنين، ذهب المتحدث باسم مجلس الأمن القومي جون كيربي إلى حد القول إن التشريع الذي يقدمه ائتلاف نتنياهو "يتعارض مع فكرة الضوابط والتوازنات برمتها." وقد لعبت هذه القضية دورًا في التدهور المستمر للعلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة، بحسب ما قاله مسؤول أمريكي كبير لتايمز أوف إسرائيل الأسبوع الماضي بعد أن استدعت واشنطن سفير إسرائيل لدى الولايات المتحدة مايك هرتسوغ إلى وزارة الخارجية لتوبيخه على أقرار الكنيست لقانون يسمح بإعادة الاستيطان في مناطق بشمال الضفة الغربية أخلتها إسرائيل في عام 2005.

وقال مسؤول أميركي ثان الأسبوع الماضي إن ذلك من بين الأسباب التي دفعت إدارة بايدن إلى الامتناع عن توجيه دعوة من البيت الأبيض إلى نتنياهو، الذي عادة ما يقوم برحلة إلى المكتب البيضاوي في هذه المرحلة من ولاياته السابقة كرئيس للوزراء. وأصبحت مسألة ما إذا كان نتنياهو سيتلقى دعوة من البيت الأبيض مسألة مفضلة لدى المراسلين في كل من إسرائيل والخارج، ورد بايدن بالنفي لقاطع عندما تم طرح هذه المسألة عليه يوم الثلاثاء.

وقد واجه السفير الأمريكي لدى إسرائيل توم نايدس أسئلة متكررة بشأن مسألة زيارة نتنياهو إلى العاصمة في وقت سابق من اليوم. وقال نايدس لإذاعة الجيش: "أنا متأكد من أنه سيأتي قريبا نسبيا. أفترض أنه بعد عيد الفصح، من الواضح أنه لم يتم تحديد موعد بعد. لا شك في أنه سيأتي ويلتقي [بالرئيس الأمريكي جو] بايدن. أنا متأكد من أنهم سيلتقون بشكل شخصي قريبًا جدًا. بدون شك، سيأتي إلى البيت الأبيض بمجرد تنسيق جداولهم الزمنية."

وتم نشر هذه الملاحظة على نطاق واسع في الصحافة الدولية، حتى أن صحيفة "نيويورك تايمز" غردت بشكل خاطئ بأنه قد تم تقديم الدعوة. لكن أصدر مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض بيانًا يخفض التوقعات: "كما قال السفير نايدس، لا توجد خطة لزيارة رئيس الوزراء نتنياهو إلى واشنطن. عادة يقوم القادة الإسرائيليين بزيارة واشنطن، ومن المرجح أن يزورها رئيس الوزراء نتنياهو في مرحلة ما."وفي بيانه بعد حديث بايدن، قال غانتس المعارض: "على رئيس الوزراء أن يوجه فرق التفاوض حول التشريع القضائي [في الحوار الذي أطلق حديثًا تحت إشراف الرئيس إسحاق هرتسوغ] للعمل بسرعة لإصلاح الوضع والحفاظ على

الديمقراطية." وأضاف إنه "يجب أن يتصرف بمسؤولية في الدبلوماسية والأمن" أيضا وأن يعلن على الفور عن إلغاء إقالة غالانت، بالإضافة إلى تجريد وزير المالية بتسلئيل سموتريتش من السلطات التي منحت له في وزارة الدفاع على الشؤون المدنية في الضفة الغربية، وهي مسألة أخرى أثارت حفيظة واشنطن. علاوة على ذلك، دعا غانتس نتنياهو إلى "عدم السماح بهيجان وزير [الأمن القومي إيتمار] بن غفير" ، مشيرًا إلى أنه يعارض وجود وسلوك النائب اليميني المتطرف كعضو في مجلس الوزراء.وطالما اعتبر بايدن نفسه صهيونيًا، وأعلن في زيارته العام الماضي أن إسرائيل "لن تكون بمفردها أبدًا، لأنه طالما توجد الولايات المتحدة فلن تكونوا لوحدكم أبدًا"

وفي حديثه في مقر إقامة الرئيس خلال رحلته في شهر يوليو، عندما كان رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد يقود البلاد، قال بايدن "رؤية إسرائيل تزدهر، ورؤية أحلام مؤسسي إسرائيل تنمو إلى واقع يتمتع به أطفال إسرائيل اليوم، تكاد تكون معجزة بالنسبة لي."بينما أنظر إلى هؤلاء الإسرائيليين الفخورين والأقوياء في الجمهور"، تابع في ذلك الخطاب، "في الأمة التي جعلت الصحراء تزدهر وبنت القبة الحديدية، أرى أشخاصًا يزدادون أمانًا، وأكثر تكاملاً، وأكثر واثقين ولديهم علاقات أقوى مع جيرانهم. أمة أقامت السلام من قبل ويمكنها أن تفعل ذلك مرة أخرى." وعند قبوله وسام الشرف الرئاسي الإسرائيلي من هرتسوغ، وصف بايدن الوسام بأنه "واحد من أعظم التكريمات في مسيرتي المهنية، وأعني ذلك من صميم قلبي."

* * *

تايمز أوف إسرائيل: على الرغم من إعلان وقف مساعي الإصلاح القضائي، الحكومة تقدم مشروع قانون اختيار القضاة المثير للجدل للتصويت النهائي

قالت مصادر في التحالف وسكرتير الكنيست إن هذه خطوة "تقنية"، لكن أعضاء المعارضة غاضبون ويقولون إنهم سيدخلون المفاوضات بشأن الإصلاح مع "مسدس على رؤوسهم"

أثير غضب نواب المعارضة صباح الثلاثاء بعد أن اتضح أنه على الرغم من إعلان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ليلة الإثنين أن حكومته ستوقف مساعيها للإصلاح القضائي من أجل بدء مفاوضات مع المعارضة، تم مع ذلك تقديم أحد مشاريع القوانين الأكثر إثارة للجدل إلى الكنيست للتصويت النهائي، مما سيمكن عرضها للموافقة النهائية في أي تاريخ لاحق. ومن شأن التشريع أن يسيّس لجنة اختيار القضاة بشكل كبير، ويمنح التحالف سيطرة شبه كاملة على تعيين القضاة. ويمكن القول إن تشكيل اللجنة – التي تقسم السلطة حاليًا

بين السياسيين والقضاة فيما يتعلق بالتعيينات الجديدة في المحكمة العليا – هي الجزء الأكثر إثارة للجدل من رزمة الإصلاح الشامل، وقد تكون التسوية بشأنها صعبة للغاية.

وتمت الموافقة على مشروع القانون – الذي من شأنه أن يمنح الحكومة الكلمة الأخيرة في أختيار أول منصبين في المحكمة العليا يصبحان فارغان خلال ولايتها، إضافة إلى منحها حق النقض في حال ضرورة تعيين قاض ثالث أو رابع خلال فترة ولاية واحدة، وهو أمر مستبعد – يوم الاثنين من قبل لجنة الدستور والقانون والقضاء للقراءات النهائية في الكنيست بكامل هيئتها. ويمكن تقديمه إلى سكرتير الكنيست الائتلاف من إجراء تصويت نهائي حوله مع إشعار 24 ساعة فقط. وتبدأ الكنيست عطلة لمدة شهر في نهاية هذا الأسبوع. وتم اتخاذ هذه الخطوة قبل ساعات فقط من دعوة نتنياهو إلى وقف الجهود التشريعية، ولكن تم الإعلان عنها صباح الثلاثاء فقط.ونقل موقع "واينت" الإخباري عن سكرتير الكنيست ومصادر في الائتلاف قولهم إن هذه خطوة "تقنية"، وأنه لا يوجد نية لطرحها للتصويت قريبا، لكن العديد من نواب المعارضة قالوا إن الخطوة بمثابة توجيه "مسدس على رؤوس" المعارضة في طاولة المفاوضات.

وقالت عضو الكنيست عن حزب "العمل" نعماة لازمي: "لم يكن لدى الجمهور حتى يوم واحد لاستيعاب وقف التشريع، والائتلاف يطرح بالفعل المشروع للتصويت. ما سبب هذا الإلحاح؟"

وقالت أورنا باربيفاي، عضو الكنيست في فريق التفاوض بشأن مشروع القانون في حزب "يش عتيد" المعارض: "لا يتعين على (نتنياهو) تقديمه. كيف يمكن تغيير المسودة الآن؟"

وزعمت عضو الكنيست من حزب "يسرائيل بيتنو" يوليا مالينوفسكي أن "كل ما فعله نتنياهو بالأمس كان يهدف إلى تهدئة الشارع، لكن يبدو أنه لا توجد نية لتغيير القانون."

وقال زعيم حزب "يسرائيل بيتنو" أفيغدور ليبرمان إن "نتنياهو كذب مرة أخرى، بدلا من الذهاب لإجراء حوار حقيقي في منزل الرئيس ومعالجة الانشقاق في الأمة الإسرائيلية. التحالف يبصق في وجه الجمهور. مسدس على الرأس بالتأكيد."

ويعيد مشروع القانون، الذي يعدل قانون الأساس: السلطة القضائية شبه الدستوري، تشكيل لجنة اختيار القضاة بحيث يكون للائتلاف أغلبية تلقائية في تعيين أول قاضيين في المحكمة العليا في أي دورة للكنيست. وإلى جانب نية التحالف لاختيار رئيس المحكمة العليا المقبل – الذي سيجلس أيضا في اللجنة – سيكون للتحالف تأثير على عدد كاف من أعضاء اللجنة للتحكم في أي تعيين في المحكمة.

في الوقت الحالي، تعين لجنة الاختيار القضائية المكونة من تسعة أعضاء قضاة المحكمة العليا من خلال أغلبية سبعة أصوات، وقضاة المحكمة الأدنى من خلال أغلبية بسيطة من خمسة أصوات. ويشارك في اللجنة ثلاثة سياسيين من الائتلاف، وعضو كنيست من المعارضة، وثلاثة قضاة في المحكمة العليا، وعضوان من نقابة المحامين الإسرائيلية، مما يعني أن تعيين قاض في المحكمة العليا يحتاج التوصل إلى تسوية بين الممثلين السياسيين والمهنيين.

ومن شأن اقتراح التحالف أن يزعزع تشكيل اللجنة وعتبات التصويت. ويوسع مشروع القانون العدد الإجمالي لأعضاء اللجنة إلى 11، وتمثيل التحالف فيه إلى ستة أعضاء. ويحق للمعارضة اختيار اثنين من أعضاء الكنيست للمشاركة في اللجنة، في حين يتم إلغاء تمثيل نقابة المحامين الإسرائيليين تماما. ويتولى ثلاثة قضاة – بمن فيهم دائما رئيس المحكمة العليا، مع التناوب على المقعدين الآخرين اعتمادا على المحكمة التي يتم النظر في التعيينات فيها – مقاعد اللجنة المتبقية.

من الناحية الهيكلية، سيتمكن الائتلاف من تعيين قاضيين للمحكمة العليا في كل دورة كنيست مع ستة أصوات فقط من أصل 11. وتتطلب جميع التعيينات الأخرى للمحكمة العليا والمحاكم الأدنى على حد سواء سبعة أصوات. وعادة ترعى وزارة العدل مثل هذا التغيير كمشروع قانون حكومي، لكن وزير العدل ياريف ليفين أحبط من تقاعس المستشارة القضائية. لذا، يتم رعاية مشروع القانون بدلا من ذلك من قبل لجنة الدستور والقانون والقضاء في الكنيست، والتي ردد رئيسها عضو الكنيست سيمحا روتمان ادعاء ليفين بأن التعديل سيخلق محكمة أكثر تنوعا تضم المزيد من التعيينات من اليمين.

ويهاجم النقاد التغيير باعتباره تسييسا للقضاء، ويدعون أنه سيقوض استقلال القضاء إذا تمكن ربط تعيين قضاة بمعسكرات سياسية معينة. وأثار الإصلاح القضائي المخطط للحكومة معارضة واسعة النطاق في جميع أنحاء إسرائيل، حيث حذرت شخصيات قانونية وأمنية واقتصادية رفيعة المستوى من أن هذه الخطوة ستقوض الديمقراطية من خلال إزالة نظام الضوابط والتوازنات، وبالتالي ستضر بأمن الدولة واقتصادها. وفي أعقاب المظاهرات والإضرابات الجماهيرية، قال نتنياهو يوم الاثنين إنه أمر بوقف مؤقت للتشريع للسماح بإجراء محادثات.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: 3 إصابات في شجار بين جنود إسرائيليين وضباط صف بالقرب من الحدود اللبنانية

ورد أن الجنود الذين كانوا يقومون بدورية على طول الحاجز الأمني قالوا إن ضباط الصف خارج الخدمة لم يعرّفوا بأنفسهم على أنهم ضباط في الجيش الإسرائيلي؛ الشرطة العسكرية تحقق

أعلن الجيش الإسرائيلي أن جنديين وضباط صف خارج الخدمة أصيبوا بجروح طفيفة في اشتباك عنيف على الحدود مع لبنان يوم الجمعة.

وبحسب الجيش، اقترب ضابطا صف خارج الخدمة ومدني – ورد أنه والد أحدهما – من الحاجز الأمني على الحدود اللبنانية، واندلع بعد ذلك اشتباك مع جنود يقومون بدورية روتينية في المنطقة. ولم يتضح سبب الشجار. وصرح الجيش إن أحد الجنود أطلق النار في الهواء وسط الحادث.

وذكرت إذاعة الجيش أنه وفقا للجنود، لم يعرّف ضباط الصف – الذين يخدمون في القيادة الشمالية للجيش الإسرائيلي – بأنفسهم على أنهم عسكريون. وذكر التقرير ان أحد الجنود تعرض للإصابة فى عينه وأغمي على آخر نتيجة لكمة. ولم ترد تفاصيل عن اصابات ضباط الصف. وقال الجيش إن المصابين الثلاثة نُقلوا لتلقي العلاج في مستشفى.

ويبدو أن ضابط الصف الثاني والمدني لم يصابوا بأذى في الشجار. وصرح الجيش في بيان إن "هذا حادث خطير لا يتوافق مع قيم الجيش الإسرائيلي." وأضاف الجيش أنه بالإضافة إلى التحقيقات التي أجراها قادة القوات المعنية، أطلقت الشرطة العسكرية تحقيقا في الحادث.

* * *

i24NEWS: الرئيس الإسرائيلي يعقد أول اجتماع للمعارضة والائتلاف بشأن التوصل لتسوية حول تشريعات الإصلاحات القانونية

وكانت المعارضة غضبت من وضع مشروع قانون تغيير "لجنة تعيينات القضاة" على طاولة الكنيست

انتهى اجتماع المشاورات الأول لطواقم عمل المعارضة والائتلاف الحكومي للمفاوضات للتوصل لتسوية حول تشريعات "الثورة القانونية" والتي عقدت في ديوان الرئيس الإسرائيلي يتسحاك هرتسوغ. وذكر البيان الصادر عن مقر الرئيس إن الاجتماع "الذي تركز حول الخطوط العريضة وآليه المباحثات التي سيتم إجرائها، جرى بروح طيبة، وإن هرتسوغ سيواصل غدا جولة من الاجتماعات ." ودعا الرئيس الإسرائيلي يتسحاك هرتسوغ

بوقت سابق طواقم العمل من جانب المعارضة والائتلاف، الى جلسة حوار أولى في ديوان الرئيس مساء اليوم ومن المتوقع خلال الأسبوع أن يجتمع الرئيس مع باقي ممثلي الأحزاب. طاقم المفاوضات من جانب الليكود يضم: سكرتير الحكومة يوسي فوكس، بروفيسور تاليا اينهورن، د.ابيعاد بكشي والوزير رون درمر .

يأتي الاجتماع بعد غضب المعارضة الإسرائيلية من وضع مشروع قانون تغيير "لجنة تعيينات القضاة" على طاولة الكنيست وتحويله الى الهيئة العامة. رئيس حزب "يسرائيل بيتنو" افيغدور ليبرمان هاجم الأمر وقال:"كما حذرت ،، نتنياهو كذب مجددا، ليس هكذا ندير الحوار" في حين طالبت النائبة نعمة لزيمي من حزب "العمل" بسحب مشروع القانون وإعادته الى اللجنة . ومشروع القانون تمت مناقشته أمس في لجنة "القانون والتشريع" في الكنيست وجهز هناك للتصويت عليه في القراءة الثانية والثالثة- وبذلك يمكن أن يعرض أمام الهيئة العامة ويتم تمريره خلال عملية سريعة في حال رغب الائتلاف بذلك .وذلك رغم التزام رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وقف التشريع بصورة فورية.

وسارع المتحدث باسم الكنيست بالتوضيح أن الحديث يدور عن عملية عادية، مفادها أن مشروع القانون الذي تمت المصادقة عليه في اللجنة يتم تمريره لسكرتارية الكنيست ويوضع على طاولة الكنيست. مع ذلك، اعتبرت المعارضة العملية كانتهاك للبيان الذي أعلنه نتنياهو أمس .

* * *

i24news: رئيس هيئة الأركان الإسرائيلية: "المنطقة والتهديدات نحونا لا تسمح لنا باختراق طبقة الأمان ولو قليلاً

تطرق رئيس هيئة الأركان الإسرائيلية هرتسي هاليفي مساء اليوم الى التهديدات تجاه إسرائيل والى الخلافات حول الثورة القانونية. وقال "المنطقة التي نعيش بها والتهديدات الموجهة نحونا لا تسمح لنا باختراق طبقة الأمان لدينا ولو قليلا، والأمر صحيح أكثر هذه الأيام. هذا هو الأمر: لتوحيد الصفوف ومواصلة الدفاع، في إطار جيش واحد، جاهز لكل مهمة ويتصرف وفقا لقيم الجيش، هكذا كان وهكذا سيكون". وتطرق هاليفي الى الأصوات المختلفة فيها، من بينها المطالبات برفض الخدمة العسكرية:"في الأيام الأخيرة، قال لي عدد غير قليل من الناس، اختر بأي جانب من التاريخ أنت تريد الوقوف، هم بالمناسبة من طرفي النزاع، وهذا جوابي:بأننا اخترنا، في اللحظة التي ارتدينا الزي العسكري، في الخدمة الإلزامية والاحتياط، اخترنا أن نكون الى الجانب الذي يدافع عن الدولة. اخترنا أن نكون هؤلاء الذين يتيحون الحياة، الازدهار، وأيضا الحق بأن نكون مختلفين".

وتطرق رئيس هيئة الأركان الى جاهزية الجيش الإسرائيلي وقال إن "إسرائيل اليوم دولة قوية ومزدهرة، والجيش الإسرائيلي هو دفاعها الحديدي، أيضا اليوم نحن أمام تهديدات وتحديات كثيرة وهامة. بكل الميادين: من ايران البعيدة، عن طريق لبنان، غزة والإرهاب ويهودا والسامرة (الاسم التوراتي للضفة) وحتى الدفاع عن الحدود كلها".

وتطرق هاليفي حول أهمية وحدة الجيش الإسرائيلي وقال: "في صفوف الجيش الإسرائيلي، جميعهم مواطنو إسرائيل من الدرجة الأولى، وهذا امتياز في الوقت الحالي: بالحفاظ على الإطار عملياتي ومتماسك، وخصوصا في هذه الأيام الصعبة، هذا أمر الساعة. تميز الشر في الجيش الإسرائيلي يعني، أن نعرف أن نعيش مع الخلافات، وليس خلطها داخل الحوار حول الزي العسكري، يجب أن لا ننسى، أن اختيار المهمات اليوم يمكن أن يؤدي الى اختيار مهام أخرى غدا".

* * *

i24NEWS: وزارة الأمن الإسرائيلية تطلق القمر الصناعي "أوفيك 13" إلى الفضاء

أضاف بيان وزارة الأمن، أن "محركات الإطلاق طورتها شركة Rafael Advanced Systems وشركة Tomerالمملوكة للحكومة.

أكدت وزارة الأمن الإسرائيلية، في بيان لها، اليوم الأربعاء، أنها أطلقت بالتعاون مع شركة صناعات الفضاء الإسرائيلية، القمر الصناعي "أوفيك 13" إلى الفضاء بنجاح. ويعتبر "أوفيك 13" قمر صناعي للمراقبة يتمتع بقدرات متقدمة. وقالت الوزارة إنه "بمجرد دخوله إلى المدار، فإنه سيخضع لسلسلة من الاختبارات للتأكد من ملاءمته ومستويات أدائه ."

"أطلقت إدارة الفضاء والأقمار الصناعية IMoD في مديرية البحث والتطوير الدفاعي (DDR & D) والجيش الإسرائيلي (IDF) وصناعات الطيران الإسرائيلية (IAI) بنجاح القمر الصناعي "أوفيك 13" إلى الفضاء في الساعة 02:10 IST اليوم (الأربعاء). وقال البيان إن "الإطلاق جرى في موقع اختبار بوسط إسرائيل باستخدام قاذفة "شافيت ." وقادت إدارة الفضاء والأقمار الصناعية IMoD تطوير وإنتاج القمر الصناعي وقاذفة. كما شاركت وحدة استخبارات 9900 التابعة للجيش الإسرائيلي وسلاح الجو الإسرائيلي في عملية التطوير.
وأضاف بيان وزارة الأمن، أن "محركات الإطلاق طورتها شركة Rafael Advanced Systems وشركة Tomer المملوكة للحكومة .

* * *

هآرتس: الاحتجاجات غير المسبوقة حسمت معركة "الانقلاب القضائي"

بقلم رفيف دروكر

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

المعركة على الانقلاب القضائي حُسمت: لا يوجد أي احتمال لتحوُّل هذه القوانين إلى واقع. على الأقل، هناك 6 طلبات استئناف جاهزة للمحكمة العليا، وسيتم تقديمها مباشرة بعد المصادقة على القانون، لتغيير تركيبة لجنة اختيار القضاة. ومع تقديم طلب الاستئناف سيكون هناك طلب لإصدار أمر قضائي يمنع اجتماع اللجنة. وقبل أن تلفظ الحكومة أنفاسها، ستُصدر المحكمة العليا قراراً بمنع عقد اجتماع اللجنة، حتى صدور القرار بالاستئنافات. وحينها، سيواجه رئيس الحكومة ووزير العدل معضلة غير مسبوقة: هل يجمعان اللجنة بوجود ممثلي الائتلاف فقط، ويختارون القضاة، من دون الالتزام بقرار المحكمة العليا الواضح والصريح؟ في اعتقادي: لن يتجرأ نتنياهو على تخطّي هذا الحد. حتى أنه يتمنى، إلى حد ما، أن توقف المحكمة العليا المسار التشريعي، ويقف هو أمام حلف يائير نتنياهو - ياريف ليفين ويقول: الذنب ليس ذنبي. على نتنياهو أن يعلم أن الاحتجاجات غير المسبوقة والأكبر في تاريخ الدولة، حسمت المعركة. نهوض قطاع التكنولوجيا العالية الدقة، وبطولة جنود الاحتياط، ووحدة الخبراء الاقتصاديين، إلى جانب مئات آلاف الأشخاص في الشوارع، والآلاف الذين أغلقوا الطرقات، بالإضافة إلى الذين لاحقوا الوزراء وجعلوهم يشعرون بالخزي، ولاحقوا نتنياهو في زياراته إلى خارج البلد، وكذلك صمود المستشارة القانونية للحكومة - كلها أمور أوضحت لنتنياهو حدود القوة.إذاً، السؤال الحقيقي هو إذا ما كان نصر الاحتجاجات بالنقاط أم بالضربة القاضية.

على افتراض أن نتنياهو لا يزال الذكي الذي عرفناه، فعليه أن يعي أن الاحتجاجات يمكنها أن تتحول في لحظة، من "تمزيق القوانين" إلى "إسقاط الحكومة." وهذا لم يحدث حتى الآن. لا ترى قيادات الاحتجاجات أن طلب إسقاط الحكومة مريح الآن.

القطاعات المشاركة في الاحتجاجات، بدءاً من التكنولوجيا العالية، مروراً بجنود الاحتياط، ووصولاً إلى الخبراء الاقتصاديين، يعتبرون أنفسهم ممثلين للاستقرار والحياة الطبيعية. وقف الانقلاب القضائي لن يدفعهم إلى الإعجاب بالحكومة، لكنه سيُفقدهم الشرعية للاستمرار في خطوات متطرفة بدؤوا بها فعلاً.

نفسياً، من غير المؤكد عودة جنود الاحتياط، الذين أعلنوا أنهم لن يلتزموا بالخدمة، إلى ما كانوا عليه سابقاً. لكن سيناريو وقف المسار التشريعي سيمنع انضمام جنود جدد إليهم. "وقف" هي كلمة مرادفة لتمزيق جوهر

القوانين. وليس اعتباطاً أن يحاول ليفين القيام بكل شيء ممكن لتمرير أي شيء من القوانين الآن. فهو يعلم أنه إن لم يحدث هذا الآن، فسيكون من الصعب جداً في المستقبل، وبعد العودة من الإجازة.

المرحلة المقبلة من الاحتجاجات تتعلق بالتطورات الميدانية. إذا حدثت كارثة أمنية، أو معركة على الجبهة الشمالية، أو حتى موجة عمليات في شهر رمضان، أو مواجهات في "المدن المختلطة"، فسيتم تفسيرها بأنها تعبير عن عدم قدرة الحكومة على الحكم. ويمكن منذ الآن توقّع الرسائل التي ستُبث في سيناريو كهذا: انشغالهم بتركيبة لجنة تعيين القضاة، بدلاً من تقوية الشرطة، ومَن عيّن أرعن مسؤولاً عن الشرطة عليه أن يتحمل النتائج. ومن هذه النقطة، وصولاً إلى المطالبة بإسقاط الحكومة، فإن الطريق قصيرة. وكي لا يكون هناك شك، لن تسقط الحكومة. قال نتنياهو، مؤخراً، خلال جلسة "الليكود" إن الائتلاف قوي كجدار حديدي. هو على حق. سيتقاتلون، يقاطعون الواحد الآخر، يصرخون الواحد على الآخر، لكنهم لن يصوتوا على عقد انتخابات جديدة. وهنا، يجب الإشارة إلى أن استمرار الاحتجاجات وتحوُّلها إلى مطلب إسقاط الحكومة، سيجعل عملها بفاعلية غير ممكن، كما هو الواقع الآن. حتى الآن، لم يوقف نتنياهو وليفين وروتمان أي شيء، وصمموا على القيام بكل خطأ ممكن. واليساريون لم يحلموا بقيادة انقلاب كهذا. إقالة وزير الدفاع، يوآف غالانت، هي جنون، حتى بمعايير نتنياهو الجديد. إقالة غالانت واحتمال تعيين آفي ديختر هي الطريقة الأمثل لإقناع المحتجين بعدم ترك الشوارع أبداً.

* * *

إسرائيل اليوم: إقالة غالانت هزّة أمنية وسياسية شديدة القوّة

بقلم يوآف ليمور

إن إقالة وزير الدفاع، يوآف غالانت ليست فقط هزة سياسية شديدة القوة. فهي أيضا، وربما في الأساس، هزة خطيرة لأمن الدولة وللجيش الإسرائيلي. وفي الأيام العادية، كان من الممكن قبول إقالة وزير لا يتماشى مع موقف رئيس الحكومة والائتلاف الحكومي. ولكن هذه الأيام التي نعيشها ليست عادية، كما أن القضية ليست عادية أيضاً. حذّر غالانت، خلال الأسابيع الماضية، من أن الإصلاحات القضائية وإسقاطاتها تزعزع الوضع الأمني، وتُلحق الضرر بالردع الإسرائيلي، وتضع العلاقات بين إسرائيل وبين الدول الغربية والعربية في خطر، والأسوأ من هذا كله أنها تزعزع الأسس التي بُني عليها الجيش، وتخلق تساؤلات عن جهوزيته لتنفيذ مهماته. وفي واقع الأمر، لم يعبّر غالانت عن رأيه الشخصي، بل مثّل القيادة الأمنية: رئيس هيئة الأركان العامة، ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية ["أمان"]، وجهازا "الشاباك" و"الموساد"، وقائد سلاح الجو؛ جميعهم، من دون استثناء، حذّروا خلال الأسابيع الماضية من أن إسرائيل تتدهور إلى مواقع خطِرة.

استمع نتنياهو إلى غالانت، لكنه رفض الإصغاء. ورفض اقتراح غالانت عقد اجتماع للكابينيت السياسي - الأمني، بهدف نقل الصورة إلى الوزراء، كما ينص القانون. وبذلك، أقرّ نتنياهو سابقة خطِرة مضاعفة: تعامل مع الأمر على أنه الوحيد الذي يتخذ القرارات، من دون استشارة أحد، ووضع مصلحته قبل مصلحة الدولة والأمن. وإذا اعتقد نتنياهو أن إقالة غالانت ستغيّر موقف منظومة الأمن، أو تجعل قيادتها تبدأ بطأطأة الرأس، خوفاً من الإقالة، فهو مخطئ. رؤساء الأجهزة الأمنية هم أشخاص مستقيمون و"عادلون"، التزامهم الوحيد لأمن الدولة. سيستمرون في إبداء آرائهم، من دون خوف، ومن دون نفاق. ورأيهم، حتى اللحظة، هو أن إسرائيل موجودة في حالة خطِرة، وجنون حقيقي، إذا لم يتوقف، فيمكنه وضع قوتها، وحتى وجودها، في خطر.

الانعكاس المباشر لهذا الخطر شاهده نتنياهو فوراً، أول من أمس. مئات الجنود في وحدات الاحتياط، بعضهم في منظومات حيوية جداً، أعلنوا أنهم لن يتطوعوا للخدمة. يمكن تهديدهم بالعزل، لكن النتيجة ستكون زيادة حدّة الاحتجاجات.

ولا يدور الحديث هنا فقط حول جيش الاحتياط، فمن المتوقع أن يستقيل ضباط في الجيش النظامي أيضاً (مسؤولون كبار في "الموساد" و"الشاباك")، وستبدو الأزمة واضحة في التجنيد للجيش النظامي. إذا أراد رئيس الحكومة تعزيز استقرار حكومته بإقالة وزير الدفاع، فسيكتشف الآن أنه (ووزير الدفاع الذي سيعيّنه) لم يقُم إلا بزيادة حدّة الاحتجاجات.

* * *

هآرتس: نتنياهو التهديد الأكثر خطورة لوجود إسرائيل

بقلم يوسي فيرتر

منذ أول من أمس، بات بنيامين نتنياهو رسمياً ونهائياً الشخص الأكثر خطورة على وجود دولة إسرائيل. في مكتب رئيس الحكومة يجلس شخص يشكل خطراً واضحاً، ملموساً وفورياً، على أمن الدولة ومناعتها وتماسكها والنسيج الاجتماعي فيها، أكثر من أمين "حزب الله" حسن نصر الله، والرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، ورؤساء "حماس" و"الجهاد الإسلامي."

في إسرائيل، لحسن الحظ، لا يوجد عرف الانقلابات العسكرية، ولو كان هذا موجوداً فلربما كان هذا هو الوقت الذي سيدخل فيه قادة الجيش إلى مكتب رئيس الحكومة، ويتقدمون نحو الشخص الذي يقف وراء الباب المزدوج ويطلبون منه أن يرافقهم إلى الإقامة الجبرية. وكان سيتلقى وزير العدل لديه زيارة مشابهة، وهكذا أيضاً نجل رئيس الحكومة ووزراء آخرون. لحسن الحظ أنه في إسرائيل لا يزال هذا السيناريو خيالياً.

لن نتفاجأ إذا تمت إقالة رئيس الأركان في جلسة خاصة للحكومة. وفي الجلسة ذاتها ستسقط الفأس أيضاً على المستشارة القانونية للحكومة وعلى المدعي العام في الدولة. 24 ساعة من التطهير السياسي بقيادة شخص يتصرف كديكتاتور مجنون وكأن شيئاً أصاب عقله. في حالتنا هذا الشيء الذي سيطر على عقله له اسم: يائير نتنياهو. هو الذي يدير الأمور ويسيطر على والده الضعيف والعجوز، هو كارثتنا الكبرى.

الأقوال الدارجة على ألسنتنا، مثل جنون وخبل وفقدان الصبر، يبدو أنها فقدت الطعم. لا يوجد تعريف لما يحدث الآن ولما حدث أول من أمس. حتى في أقسى أيام حرب "يوم الغفران"، لم يكن سائداً مثل هذا اليأس. لم تكن هناك أي دهشة أو ذعر بهذا الحجم كما يشاهد الآن مواطنو إسرائيل، لا سيما من يرتدون الزي العسكري في الاحتياط وفي الخدمة النظامية. يقف الجيش الإسرائيلي أمام انهيار كامل، وأصبح هذا أمراً واضحاً. تحذيرات جميع رؤساء الأجهزة الأمنية من الجبهات المتفجرة واندماج جميع عناصر "الإرهاب" اتخذت شكلاً أكثر خطورة، منذ أول من أمس. لن يتفاجأ أحد حتى لو انطلقت صافرات الإنذار فجأة في سماء البلاد. هذا يكاد يكون نهاية مطلوبة للمأساة التي هي إسرائيل 2023.

"كنت أُريد أن يذكرني الناس حارساً لأمن إسرائيل"، قال نتنياهو أكثر من مرة في المقابلات، وهكذا أيضاً كتب. هو سيتم ذكره في التاريخ كمن دمر وخرب "أمن إسرائيل". إقالة وزير الدفاع، يوآف غالانت، من قبل شخص اعترف في كتاب سيرته الذاتية بأنه كان من الخطأ إقالة وزراء، هي المسمار الأخير في نعشه. لن تتم دعوته للولايات المتحدة. غالانت - نعم. إذا لم ينجح في الأشهر الثلاثة القادمة في الحصول على عدة زيارات في الدول المهمة في أوروبا، حيث سيخرج من بعضها خاسراً ومهاناً وموبخاً، حتى هذا انتهى. فقط الدكتاتوريون المستبدون في هنغاريا وبولندا هم الذين سيستقبلونه. شرنقة الديكتاتورية، التي شاهدناها وهي تتطور أمام أنظارنا خلال التسعين يوماً الأخيرة، أنبتت أجنحة وتقدمت نحو المرحلة الأردوغانية في تطورها.

من نافل القول، لكن هذا يقال في كل مناسبة: إن الإقالات ستزيد من حدة احتجاج الجمهور. وستسرع عملية تفكك الجيش وستقوّض ولا تقوي استقرار الحكومة التي تحصل على علامات سيئة، بل سيئة جداً، في جميع الاستطلاعات. تقضي الإقالات على أي احتمالية للحوار بين الائتلاف والمعارضة حول تسوية تتعلق بالتغييرات في جهاز القضاء. إذا سيطرت حتى الآن الفوضى والإحباط واليأس، فإنه من اليوم هذه المشاعر ستشتد أضعافاً.

تمت إقالة غالانت بشكل مفاجئ بعد استدعائه لمحادثة مع رئيس الحكومة، بذريعة "فقد الثقة". من وقّع على رسالة الإقالة هو بنيامين نتنياهو، ومن قاموا بصيانتها بروحهم هم ياريف ليفين ويائير نتنياهو. إلى جانب الأوسمة والميداليات وشهادات التقدير التي راكمها في مسيرته العسكرية، يجب على غالانت أن يضع رسالة

الإقالة التي تسلمها في إطار مُذهب ويعلقها في حمام بيته. هذه الرسالة هي بالفعل وسام تقدير على العمل الشجاع والمهم جداً الذي قام به في حياته. صحيح أنه كانت له لحظات حضيض: البناء في المستوطنة التي يعيش فيها، "عميكام"، ومحاولة الكذب حول ذلك، وإلغاء أهليته للترشح لرئاسة هيئة الأركان، ووقوفه إلى جانب نتنياهو في الموقف المخجل في المحكمة المركزية في القدس يوم بدء محاكمته. ولكن في لحظة الحقيقة وعندما كان يجب عليه أن يقرر بين المسؤولية والخروج على القانون، بين الأمن والعار، بين الحقيقة والكذب، اتخذ الخيارات الصحيحة وهكذا سيدخل التاريخ.

السرعة التي تم عزله فيها من منصبه وتحوله من حليف إلى عدو ومن "لم يعمل بشكل حازم ضد الرفض" (الذريعة الرسمية والكاذبة للإقالة)، هي سرعة مدهشة. في ربع القرن الأخير تعلمنا شيئاً ما عن نتنياهو وحلفائه في حزبه ومعسكره، جميعهم تقريباً يتحولون في لحظة معينة إلى خصوم سياسيين شديدين. ولكن دائماً يستغرق هذا أشهراً طويلة وأسابيع كثيرة. هكذا كان الأمر مع إسحق مردخاي ودان مريدور وبيني بيغن في العام 1999. وبعد ذلك مع جدعون ساعر وموشيه كاحلون وأفيغدور ليبرمان. كانت هناك "إجراءات". تم عزل غالانت في غضون 72 ساعة منذ اللحظة التي اعتبر فيها تهديداً.

خطوة نتنياهو لم تكن فقط غير أخلاقية، غير أمنية أو سياسية، بل كانت أيضاً خطوة هستيرية وتدل على وجود مشكلة في التقدير، إن لم يكن أبعد من ذلك. في الحقيقة هي أبعد من ذلك. يبدو أن كل من له عينان في رأسه سيتساءل حول سلامة عقل رئيس الحكومة. ماذا سيكسب من ذلك بربكم؟ هل من سيدخل إلى مكتب الوزير سيحصل على ثقة القيادة العسكرية العليا؟ من الواضح أنه لا. هل هذه الخطوة العنيفة ستعزز صفوف قائمة "الليكود" أم ستضعفها؟ وقف رئيس لجنة الخارجية والأمن، يولي إدلشتاين، إلى جانب غالانت وهو ينوي إجراء نقاش سري بمشاركته، حول الأخطار الأمنية التي حذر منها في خطابه في منتهى السبت الماضي. هما من المتوقع أن يصوتا ضد أو يمتنعا عن التصويت على القانون الذي سيمكن من تسييس لجنة تعيين القضاة. وصلنا إلى 62 مؤيداً. اثنان من أعضاء الكنيست الشجعان مطلوبان من أجل منع الائتلاف من تحقيق الأغلبية البرلمانية (القانون سيمر في كل الأحوال حتى لو أيده فقط 60 أو 57 عضو كنيست). ولكن في المحكمة العليا ستكون لذلك أهمية.

كلمة أخيرة عن الاستقامة والشجاعة والصداقة في السياسة: نحن بحاجة إلى شخص تتوفر فيه درجة كبيرة من القلق من جهة، والمسؤولية من جهة أخرى، من أجل فعل ما فعله وزير الدفاع، يوآف غالانت، في منتهى السبت الماضي. من الوجه الثاني لقطعة النقد نحن بحاجة إلى شخص يتمتع بدرجة كبيرة من الفقد المطلق للقيم وغياب عمود فقري وصفر من الشجاعة والصداقة من أجل أن يفعل ما فعله وزير الزراعة، آفي ديختر.

البيان الذي نشره، أول من أمس، مكتبه للصحف سيدخل إلى هيكل العار للسياسة الإسرائيلية.
تقرأ ولا تصدق إلى أي درجة متدنية يمكن لسياسي، كان في السابق رئيس "الشاباك" ويحظى بالتقدير، أن ينزل من أجل وظيفة حكومية، حتى لو كانت وظيفة مهمة مثل وزير الدفاع. بعد بيان غالانت قالت مصادر مقربة من ديختر: إنه يؤيد طلب تأجيل التشريع إلى ما بعد عيد الاستقلال والبدء في الحوار. قبل خمسة أيام قام بإلقاء خطاب مؤثر في مركز "الليكود" تساءل فيه لماذا يجب على الحكومة أن تسيطر على جميع السلطات؟ وها هو في اللحظة التي تم التلويح فيها أمامه بمفتاح المكتب الذي يوجد في الطابق الـ 14، جلس وهز ذيله رغبة منه في أن يطيع.
الشرط الذي عرض عليه بالطبع هو الإعلان بشكل علني أنه لا يؤيد التأجيل. جملتان بالأساس لفتتا الانتباه تدلان على طبيعة هذا الرجل: أول من أمس، هدّأ القلقين وأبلغهم بأنه سيصوّت لصالح التشريع، وأنه "ينسق خطواته في هذا الشأن مع رئيس الحكومة ووزير العدل". والجملة الثانية في نهاية البيان هي نموذج للسخرية وإدارة الظهر للصديق: "أصدقائي في الليكود يعرفون جيداً أنني لن أساهم في استبدال حكم الليكود."
من الذي تحدث عن استبدال الحكم؟ بالتأكيد ليس غالانت. استهدفت خطوته إنقاذ الدولة وحركة الليكود التي لا تدرك ذلك. ولكن هذه الرسالة الشريرة، التي تنطوي عليها هذه الكلمات، هي "غالانت يسعى إلى إسقاط حكومة الليكود". أنا في المقابل مخلص. هذا هو ديختر 2023: تخلى عن صديق شخصي كانت لديه كل الأسباب للاعتقاد بأنه على نفس الموجة، وافترى، أيضاً، عليه بفرية سمعنا عن مثلها حتى الآن من أشخاص بارزين مثل يائير نتنياهو وغاليت ديستل وشلومو قرعي. لن نقع عن الكرسي إذا كان لابن رئيس الحكومة أي دور في وثيقة ديختر. يده الطويلة والخبيثة تصل إلى كل ثقب.
كم هو مثير للشفقة من ناحية وسارّ من ناحية أخرى إذا لم يتم تعيين ديختر أخيراً في المنصب الذي باع من أجله روحه للشيطان، بل تم تعيين مخصيّ آخر، يوآف كيش مثلاً.

* * *

هآرتس: رغم تعليقه الانقلاب.. نتنياهو من "الرجل الأقوى في العالم" إلى "المسيح الدجال"

بقلم غيدي فايس

ترجمة: صحيفة القدس العربي

في الأسبوع الماضي عشية سفر رئيس الحكومة نتنياهو إلى لندن، رن الهاتف في ضيعة أرنون ملتشن الضخمة في إقليم ساسكيس، وكان على الطرف الثاني من الخط نائبة المدعي العام للدولة ليئات بن آري، وكان لديها

طلب: لا تلتقي مع نتنياهو. ملتشن الثري جداً له شقة في محيط فندق "سافوي" الفاخر، الذي نزل فيه في نهاية الأسبوع الماضي رئيس الحكومة وزوجته. خافت النيابة العامة من أن الشاهد الرئيسي القادم في محاكمة ملفات الآلاف إذا استمرت كالعادة، سيلتقي مع المتهم رقم واحد أثناء الزيارة.

كان التحذير مبالغاً فيه. لم يزر ملتشن الشقة قرب "سافوي" في السنتين الأخيرتين. وفي الأصل، هو لا ينوي الالتقاء مع الشخص الذي أغدق عليه الهدايا بمبالغ ضخمة طوال سنين. رجل الأعمال يعرف جيداً موقف رئيس الوزراء الساخر من الآخرين، ويدرك بأنه لن يخرج أي خير من علاقته معه. هذه العلاقة كلفت ملتشن أن يدفع ثمنها محاميه بوعز بن تسور.

في شهادته في الملف 1000 توقف المخرج الهوليوودي عند الأساس النفسي الذي يوفر المفتاح لفهم سلوك نتنياهو الغريب في الفترة الأخيرة. "هو يعتقد بأنه يدافع عن الكيان اليهودي من جوليات"، قال لمحققي الشرطة. "افتراض نتنياهو... بعد ما حدث في الكارثة، وأنا هنا استخدم أقواله، نحن نقف أمام كارثة الآن (قنبلة نووية)... إذا سقطتُ فسيسقط شعب إسرائيل. لا يوجد شخص يمكنه الوقوف أمام الأمريكيين والروس."

الشعور بأنه يحمل رسالة مسيحانية تغذيه منذ سنوات مجموعة من المتملقين الذين أحاطوا برئيس الحكومة، لا سيما أبناء عائلته النووية. "الأقوى في العالم"، قالت عنه زوجته في شهادتها في الملف 4000. "الحارس والمدافع عن إسرائيل... العالم كله معجب به، من الزعماء وحتى الجمهور الكبير. عندما يمشي في شارع نيويورك يصفقون له. حتى في الشارع الأسترالي وقفوا وصفقوا له... ببساطة هو زعيم يحظى بالإعجاب... يفعل أموراً كبيرة لشعب إسرائيل". نجله يئير قال في شهادته في الملف 1000: "لأبي وزن في بقاء الشعب اليهودي في أرض إسرائيل. استمرارية الشعب ملقاة على أكتافه."

أقوال مشابهة بصيغ مختلفة قالها نتنياهو نفسها لمن يريدون مصلحته، في الجهاز السياسي وخارجه، الذين حاولوا طوال أسابيع إقناعه بوقف الانقلاب النظامي حتى بثمن استقالة ياريف لفين. من ناحيته، هكذا فهموا، يعتبر وزير العدل اللبنة التي سيؤدي سقوطها إلى سقوط الحكومة كلها. وإذا سقط هو نفسه فالدولة ستنهار أيضاً. هذا هو الواقع الذي يعيش فيه، حتى في الوقت الذي تنهار فيه الدولة بسببه. لذلك، لم يشر للفين إلى مكان الباب، رغم أنه أدرك بأن التشريع يعرضه للخطر أكثر من تجميده.

ذات يوم قبل فترة طويلة، حث ملتشن على إقالة يده اليمنى، هداس كلاين، لأنها رفضت أن تعطيه تفاصيل سرية عن الوضع النفسي للملياردير المتحسن جيمس باكر. "بيبي قال لارنون: افعل بها مع فعلته لإسرائيل كاتس – إنذار مدته 30 ثانية، وإلا فعليها الذهاب إلى البيت"، شهدت كلاين. في 2016 هدد نتنياهو بإقالة وزير

المواصلات الذي اتهمه بالأزمة بينه وبين الأحزاب الدينية حول أعمال القطار أيام السبت. كاتس الذي تجرأ على تطوير طموحات بعيدة المدى استقام، والآن تسبب السجادة ضجة أكثر منه. نتنياهو في تلك الفترة أدار الدولة ضمن منتدى مغلق ومقلص، وقزم شركاءه وسارع إلى قطع كل رأس تم رفعه.

نتنياهو الذي أجرى رحلات مكوكية بين ترامب وبوتين وقاد إلى اتفاقات إبراهيم، ربما نجد علاقة واهية بين صورته الذاتية والواقع. أما الآن، في الوقت الذي يصر فيه على أن بقاءه في منصبه أمر حيوي، يظهر كالمسيح الدجال على صيغة شبتاي تسفي. الأشخاص الذين يعرفونه منذ سنوات تفاجأوا من ضعفه ومن رفضه للاستماع إلى التحذيرات من كارثة تقترب ومن استسلامه للخوف. وأوضح بأن يده تمسك بالمقود، لكن تولد لدى من تحدثوا معه عن جهاز القضاء انطباع بأنه يكرر شعارات مثل "أسير في فيتنام"، حسب قول أحدهم. يبدو أنه وجد صعوبة في الاعتراف، أمام نفسه أيضاً، بأنه لا يقود بل هو مقاد وخاضع لأوهام لفين وبن غفير ونتنياهو الابن.

في المفاوضات الائتلافية قال نتنياهو لرجاله بأنه لن يسمح "للجنون" بأن يندلع، لقد كان على قناعة بأنه يستطيع الركوب على ظهر النمر ويروض بن غفير وسموتريتش، وأنهم منذ اللحظة التي يتعودون فيها على كراسي مكاتبهم سيجدون صعوبة في التنازل عن ملذات الحكم. كانت خطته تشكيل إرثه بمساعدة اتفاق سلام مع السعودية، وبعد ذلك الاستقالة كمنتصر في ظل صفقة مخففة.

انهارت الخطة. وبنتسور الذي تحول في السنوات الأخيرة إلى أحد مقربي نتنياهو، أوضح بأنه لن يبقى إلى جانبه إذا لم يتم وقف الانقلاب. "بنتسور لا يعارض الانقلاب فحسب"، قال للصحيفة رجل قانون يعرفه جيداً، مضيفاً "بل كان على قناعة بأن الهجوم على جهاز القضاء يضر بمصلحته، وأن الطريقة الصحيحة هي تحقيق إنجازات في قاعة المحكمة. حتى لو واصل تمثيل رئيس الحكومة، فمشكوك فيه أن تعود العلاقة بينهما إلى حالها. أمس، انقضت عليه كلاب صيد المتهم التي حملته في السابق على الأكتاف.

أمس، أعلن نتنياهو عن تعليق التشريع، لكن "لفترة زمنية". المتطرفون الذين يقفون وراء الانقلاب، في الائتلاف والليكود، لا ينوون تحريره من قبضتهم. هذه هي الطبعة الأخطر له. فمن تعود على الحكم وفقده، يصعب عليه التسليم بالوضع المحبط الجديد، قد يقوم بخطوات متطرفة محاولاً الإثبات بأنه سيركب الحصان كعادته. المثال الأخير هو إقالة وزير الدفاع، يوآف غالنت، في اندفاعة ديكتاتورية. إذا لم يرجع نتنياهو إلى رشده بشكل مفاجئ، فربما تكون الخطوات التالية مدمرة أكثر

* * *

هآرتس: مصير نتنياهو.. بين وعده بـ"ميليشيا بن غفير" واختبار الأشهر الـ 3 المقبلة

بقلم يوسي فيرتر

كل من عاش هنا في العقود الأخيرة يعرف أنه لا يمكن شراء تصريح مستخدم من بنيامين نتنياهو حتى لو كان جديداً بالنايلون. تتحول وعوده إلى وعود انتهت صلاحيتها في اللحظة التي تقال فيها. في الغد، وبعد الغد، بعد أن يلتقي مع الابن و/أو بن غفير سيبشرنا بتسريبات بأنه لم يقصد حقاً، وأن الطرف الثاني يعيق، وأن "التحريض ضد عائلتي" لا يتوقف. تعليق التشريع وإعطاء فرصة للحوار حتى نهاية الدورة الصيفية في بداية آب، هما أقل بكثير مما طلبه منه رئيس الدولة وبني غانتس وحتى يئير لبيد قبل شهر وشهرين.

لقد أعطاهم أيضاً – لكن بالأساس للاحتجاج – فوزاً كبيراً بدون مقابل. الدولة تحترق كما لم تحترق في يوم ما، والاقتصاد يتحطم، هو نفسه معزول في الساحة الدولية، والليكود في حالة تراجع، والعلامات التي يحصل عليها كارثية. بعد ثلاثة أشهر لا يملك ما يعرضه باستثناء عدم القدرة وفقدان الطريق وفشل شامل متعدد الجبهات.

سيكون بالإمكان فحص نوايا رئيس الحكومة في الأسابيع القريبة القادمة المليئة بالأعياد. لن يكون هذا معقداً جداً. ربما سيتلاشى الاحتجاج قليلاً ويستريح ويستجمع القوة قبل دورة الكنيست الصيفية التي سيتم افتتاحها في 1 أيار. ياريف لفين وسمحا روتمان، ثنائي تخريب الديمقراطية في إسرائيل، ظهرا أمس وهما مهانان تماماً. لم يبق شيء من تهديدات وزير العدل بالاستقالة على الفور إذا تم وقف التشريع. لا يوجد لدى روتمان حتى ما يهدد به. ومن شدة الإحباط ذهب إلى وسائل الإعلام وكذب في كل جملة قالها.

نتنياهو الذي تحدث أمس للأمة بعد عشر ساعات بالضبط عن الموعد الأصلي الذي وعد أن يلقي فيه خطابه، ظهر مهزوماً ومتعباً. الاحتجاج الرائع الذي تأثر منه كل العالم جعله يركع. ولكن من ألقاه على الأرض وداس عليه هو شريكه السياسي، الحشرة التي حللها ورفعها عالياً، وزير الأمن القومي. خرج نتنياهو من هذا الحدث وهو معصور أكثر من حبة البرتقال. خلال ساعات، كان مصير الدولة والشرطة في يد شخص عنصري، مجرم، مدان ومؤيد للإرهاب. بن غفير نكل به ليوم كامل، هدده وصرخ عليه واستخدم عليه سلسلة أسر خاصة ونجح في نزع وعد فضائحي (الذي كما يبدو لن ينفذ) منه وهو تأسيس مليشيا تكون خاضعة له.

نتنياهو القديم كان سيوقع رأس أي شريك في الائتلاف يتجرأ على التفاخر بهذه الطريقة بدون أي تردد، وكان يعرف أيضاً كيفية تقليص الخسارة في الوقت المناسب، وعدم الوصول إلى حفرة عميقة لا قعر لها، التي دهور كل الدولة وجهاز الأمن والمجتمع والاقتصاد إليها. هو رئيس الحكومة الأول الذي نجح في التوحيد بين المشغلين والعمال، بين الإيرانيين والسعوديين.

خلال أقل من تسعين يوماً على تشكيل الحكومة اليمينية، دمر دولة وحزباً، وصورته الشخصية. أول أمس، في خطوة هستيرية التي عليها بصمات ابنه، أقال وزير الدفاع يوآف غالنت وجعل مئات آلاف الأشخاص يتدفقون، ليس في حافلات جمعيات اليسار، إلى الشوارع والميادين. من هنا انضمت أيضاً الهستدروت للاحتجاج وقامت بشل الاقتصاد. إلى هذه الدرجة وصلنا.

في بيانه أمس، لم تختف البهارات التي يدسها نتنياهو في كل طبخة، التحريض والتقسيم والأكاذيب والتنصل من المسؤولية وإلقاء الاتهامات على الآخرين. اتهم رؤساء أجهزة الأمن بـ"استيعاب الرفض" وتشجيعه، وكأنه أمر مرتبط بهم (في حين أن الرافضين والمتهربين هم جزء رئيسي في حكومته وفي ائتلافه).

عن متظاهري اليمين في القدس، قال: هم خلافاً للآخرين جاءوا بشكل مستقل وغير منظم وغير ممول، في الوقت الذي كانت فيه طوابير طويلة من حافلات الليكود تقف في الخارج، والمزيد من التشويه وأنصاف الحقائق. هذا هو نتنياهو، بشره وشره. من جهة أخرى، يجب الاعتراف، مع أخذ هوية المتحدث بالحسبان، بأنه كان خطاباً على حدود العقلانية، نسبياً أو مؤقتاً لا يمكننا معرفة ذلك بالطبع.

أمس، تم نشر استطلاعين كارثيين بالنسبة لليكود وكتلة اليمين، ائتلاف الـ 64 مقعداً هبط بنحو 10 مقاعد، الليكود يتحطم. ومن جهة أخرى، يرتفع المعسكر الرسمي برئاسة بني غانتس ويتفوق للمرة الأولى على حزب "يوجد مستقبل". الاستنتاج بسيط إلى درجة الألم: الجمهور يطمح إلى الحياة الطبيعية والمسؤولية والرسمية وحتى الملل، وهذا ما يقدمه له غانتس. شتاء بنيامين نتنياهو هو ربيع بني غانتس. الاستراتيجية التي حاول قيادتها مع جدعون ساعر وغادي آيزنكوت في الحملة الانتخابية في السعي وراء "اليمين العقلاني" تؤتي ثمارها الآن بتأخر ما. الأزهار لنتنياهو بالطبع، وبغبائه وضعفه أبعد عنه جمهوراً كبيراً وأهداه للمعسكر الرسمي.

هذه الأشهر أثبتت للجميع بأن حكومة يمين – حريديين – مستوطنين غير مؤهلة لإدارة حتى مخزن للخردة. تعديل: هذه ليست حكومة يمينية، هذه حكومة فاشية، عنصرية ومسيحانية، مع أصحاب مناصب فاشلين وغير مناسبين (حتى لو وجد شاذ واحد، وقد أقاله والد رئيس الحكومة الحقيقي). أمس، لم ير من قام بالإقالة بأن الصحيح أن يشرح للجمهور سبب هذه الخطوة المهينة، يبدو أن أفراد بيته لم يعطوه الموافقة، وكأن نتنياهو لم يشهد ما يكفي من الإهانة في هذا اليوم الطويل، حتى جاء الإعلان من قصر حاكم الإمارات بن زايد، الذي التقى مع نفتالي بينيت. لا يريدون دعوة رئيس الحكومة، ولكن سلفه يجري استقباله في القصر بحفاوة. قيل عن ذلك بأن الكأس مليئة بالسم.

* * *

هآرتس: للمعارضة وقادتها: احذروا ألاعيب نتنياهو

أعلن رئيس الوزراء نتنياهو أمس بأنه يعلق التصويت بالقراءتين الثانية والثالثة على قانون تغيير تركيبة اللجنة لانتخاب القضاة، حتى الدورة التالية للكنيست. والسبب الرسمي الذي قدمه: "الرغبة في منع الشرخ في الشعب" كي "يتم التوصل إلى توافق واسع". أما الحقيقة فهي أن هدفه الوحيد من هذا التعليق القصير هو إنقاذ حكمه من الاحتجاج المدني الهائل الذي قام ضده.

بعد أن خصص اليوم كله كي ينظم احتجاج دعم "عفوي" ولهذا الغرض أجّل إعلانه، ثبت نتنياهو في خطابه تماثلاً زائفاً وكاذباً بين معارضي الانقلاب ومؤيديه. حاول أن يحرف الانتباه إلى ظاهرة الرفض، رغم أن رفض التطوع لخدمة الاحتياط كان من مظاهر الاحتجاج الأكثر إبهاراً وأهمية.

بلا خجل، شبه نتنياهو الوضع السياسي في إسرائيل بمحاكمة شلومو، وقال إنه في الخلاف الحالي داخل إسرائيل "يدعي الطرفان محبة الرضيع، ومحبة دولتنا". وذلك في الوقت الذي ما يقسم إسرائيل إلى قسمين ويهددها ليست محاكمة شلومو، بل محاكمة نتنياهو ومحاولات المتهم تشويه القانون لأغراضه والسيطرة على تعيين قضاته بكل ثمن.

لقد وافق رئيسا المعارضة بني غانتس ويئير لبيد على الدخول بحذر إلى حوار كي يمنعا حرباً أهلية. وبعملهما هذا، عليهما أن يكونا حذرين للغاية، وذلك لأن التجربة تفيد بأن نتنياهو لا يتردد في التلاعب والأكاذيب والمناورات، وطبيعته الثانية هي زرع ألغام لا تنكشف إلى أن يفوت الأوان – غانتس نفسه شعر بالصدمة الموجودة في خرق اتفاق التناوب الذي عقده مع نتنياهو.

يجب أن تكون فرضية عمل غانتس ولبيد أن خطة نتنياهو جاءت لقمع الاحتجاج، وقد يتبين أن دعوته للحوار ليست إلا محاولة لقمع زخمه. ثمة دليل على انعدام نية طيبة لدى نتنياهو، نجده في وعده السائب لإقامة حرس وطني يتبع وزير الأمن القومي بن غفير. رئيس الوزراء يرشو اليمين المتطرف بوعد لإقامة ميليشيا تعرض مواطنين إسرائيليين للخطر وأساساً متظاهرين ضد الانقلاب، مقابل أن تنجو حكومته الخطيرة وتواصل البقاء. محظور الموافقة على ذلك.

لم يتحدث نتنياهو في خطابه عن إقالته الفضائحية لوزير الدفاع يوآف غالانت الذي حذر عن حق من خطر أمني. وعليه فإن أقواله عن الحاجة إلى وحدة الشعب ليست سوى أقوال عليلة. ثمة مكان لمواصلة الاحتجاج بل ولتوسيعه إلى جانب استيضاح جذري ينبغي لغانتس ولبيد أن يجرياه بالنسبة إلى مدى استعداد نتنياهو

لوقف التشريع. في الشهرين القادمين سيتبين إذا كانت إسرائيل توقفت قبل الهوة أم أن نتنياهو ورفاقه الخطيرين يصرون على تحطيمها. محظور التراخي ومحظور وقف الضغط إلى أن يسحب التشريع.

* * *

هآرتس: إلى لفين "الغبي": متى تدرك أن نتنياهو يتخذ "العليا" صديقة وفية لتمرير الأبرتهايد؟

بقلم ديمتري شومسكي

نحن مضطرون إلى التحدث عن غباء وزير العدل ياريف لفين، رغم أن هذا لا يتفق مع الصورة الذكية التي بناها لنفسه والتي تنميها وسائل الإعلام، بما في ذلك هذه الصحيفة. بشكل عام، من غير الجيد ومن غير المناسب في هذه الأثناء تقسيم العالم إلى أذكياء وأغبياء. هذا التقسيم كان مقبولاً في اليونان القديمة، في الفلسفة الرواقية والساخرة على سبيل المثال. ولكن ما شأننا وحكماء اليونان المتعنتين والعقائديين الذين لم يعرفوا ما هي التعددية الفكرية؟ عندنا، في عهد ما بعد الحداثة، من المعتاد استيعاب مواقف وسلوكيات مختلفة، ومحظور وصف الآخر بأوصاف مهينة ومتعالية.

لكن التعالي مسموح على لفين. في نهاية المطاف، يدور الحديث عن أشكنازي، ابن بروفيسور في كلية العلوم الإنسانية في الجامعة العبرية، المتوفى آريه لفين، خريج كلية الحقوق في الجامعة نفسها. إذا كان غبياً، وهو هكذا حقاً، فمسموح قول ذلك عنه بفم مليء دون المخاطرة بالتنديد بي كصاحب امتيازات ونخبوي وأبوي.

لفين يشوه جهاز القضاء في إسرائيل بشكل عام والمحكمة العليا بشكل خاص، لأنه يحب مشروع الاحتلال ومشروع الاستيطان. يعتقد بأن المحكمة العليا عدوة الاستيطان، لكن ليس رئيستها. المحكمة العليا هي الصديقة المخلصة للمشروع الاستعماري الإسرائيلي لأنها توفر له قبة حديدية قانونية. والغبي تماماً غير قادر على فهم هذه الحقيقة الأساسية. بغبائه، يفعل لفين كل شيء لتحطيم القبة الحديدية القانونية للاحتلال. هو يجد صعوبة في تقدير الخدمة التي هي أثمن من الذهب التي يقدمها جهاز القضاء في إسرائيل لنظام القمع والاستعباد للشعب الفلسطيني في مناطق 1967.

لقد غاب عنه بأنه عندما أرادت المحكمة العليا الدفاع بشكل ضئيل هنا وهناك عن حقوق الإنسان للفلسطينيين، فإنها تعطي للديكتاتورية الإسرائيلية العسكرية في الضفة الغربية ما يشبه سلطة القانون، وبذلك تسكت ضمير الغرب المستعد لابتلاع المزيد من ضفادع الأبرتهايد مع صلصة سميكة ومضللة من "الديمقراطية الإسرائيلية".

نتنياهو الذكي يعرف جيداً بأنه بدون جهاز قضاء قوي ومستقل وكيف يشرعن الاحتلال في مغسلة كلمات ومفاهيم ليبرالية قريبة من قلب الديمقراطيات، فإنه يصعب على الرأي العام في الغرب استيعاب وضبط النفس أمام الخروقات المنهجية للقانون الدولي من قبل إسرائيل.

صمود نتنياهو لسنوات وهو يدافع عن استقلالية جهاز القضاء في إسرائيل كان أحد المركبات الأساسية من خلال استراتيجية كاملة، التي أشار إليها أحد أبواقه في وسائل الإعلام ذات مرة، عميت سيغل، والتي كان هدفها إبعاد القضية الفلسطينية عن جدول الأعمال الدولي. ومن أجل ذلك، قدر نتنياهو الذكي بأنه مطلوب محكمة عليا قوية، التي بمساعدتها سيتم استيعاب كذبة "الاحتلال المتنور" بسهولة في وعي الغرب، وسيغض أصدقاء الليبراليون النظر عن إسرائيل المحتلة.

وعندما علق في مشكلات قانونية وجد نفسه في قفص الاتهام؛ إما مواصلة العمل كأحد "أكبر المدافعين عن جهاز القضاء"، كما قال عنه ذلك رئيس المحكمة العليا المتقاعد أهارون براك، من أجل ضمان الحصانة القانونية الدولية لمشروع الاحتلال والاستيطان وأن يعرض نفسه لخطر الإدانة والسجن، أو أن يمد اليد ليساهم في تدمير جهاز القضاء ويقود إلى إلغاء محاكمته بثمن تعريض مستقبل الاحتلال للخطر، الذي سيكون مكشوفاً لضغط دولي فعال بدون القبة الحديدية القانونية.

من نافل القول إن نتنياهو، المعروف بأنه يفضل التمسك بالمبادئ بدلاً من مصالحه الشخصية، اختار بالإكراه أن يتنازل عن السترة الواقية القانونية للاحتلال، شريطة أن يحقق النجاة من ذعر المحاكمة. ولكن لأنه مهم له، لنتنياهو الذكي، ألا يلقي عليه أحد المسؤولية حول الإسهام في إضعاف الحماية القانونية للاستيطان، فقد وجد لفين الغبي، المتحمس لتخريب سلطة القانون في إسرائيل لصالح أوهام الضم، ليفعل أعمال التدمير من أجله. هنا ولدت الرواية التفسيرية الشعبية التي لا أساس لها، والتي ترافق الانقلاب النظامي في الفترة الأخيرة، والتي تقول بأن "نتنياهو الذكي" أسير في يد لفين "الغبي". واضح لماذا تخدم هذه الرواية نتنياهو، لأنها تمكنه من صيد عصفورين بحجر واحد؛ من جهة، بمساعدتها يعد لنفسه عذراً مبرراً إذا كان، ونتيجة لتدمير جهاز القضاء سيقف نظام الأبرتهايد في إسرائيل عارياً أمام التسونامي السياسي الذي يتمثل بفرض عقوبات دولية. ومن جهة أخرى، إذا اضطر لإيقاف تشريع قوانين الانقلاب لفترة معينة إزاء قوة الاحتجاج (مثلما يظهر الآن) يمكنه الظهور كبالغ ومسؤول تمرد أخيراً على عودة المتعصب لفين وقد حرر الدولة من قبضته.

ليس واضحاً لماذا كثير من المحللين السياسيين في البلاد، بما في ذلك محللو هذه الصحيفة، يتعاونون مع هذا التضليل الإعلامي المهذب. إن تصريح لفين عقب نية نتنياهو تعليق التشريع بأنه "سيحترم أي قرار" (أي أنه لن يقدم استقالته إذا تم وقف الانقلاب) لا يدل أبداً، مثل ألف شاهد، على أن الأمر يتعلق بنمر من ورق يخضع لأوامر سيده. من غير المفهوم تماماً أنه من المستبعد أن الذكي سينجر وراء الغبي، إلا إذا كان الذكي معنياً بعرض الأمور بشكل مضلل كهذا.

* * *

يديعوت أحرونوت: نتنياهو أمام سؤال العالم: كيف تحولت من ساحر إلى أرنب؟

بقلم ليمور لفنات

ماذا حصل له، يسأل كثيرون من الجمهور الإسرائيلي. ماذا حصل لنتنياهو، الساحر، ملك الحملات، الخطيب العظيم، ذاك الذي تسير كاريزميته وسحره الشخصي أمامه؟

ماذا حصل له؟ تسأل الإدارة الأمريكية وزعماء أوروبا. إلى أين يقود الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط فيما يحاول تحطيم جهاز القضاء، ذاك الذي هو نفسه تباهى به جداً، ذاك الذي بفضل مكانته الدولية، طيارونا، ضباطنا ومقاتلونا، الذين يعملون خلف خطوط العدو، لا يقدمون إلى المحاكمة في لاهاي؟

ماذا حصل له؟ يسأل أصدقاء إسرائيل ومؤيدوها في العالم كله. إلى أين يركض، لماذا العجلة؟ لماذا هذا التعاون مع الكهانيين، والمسيحانيين، والمعادين للبشر، المتعصبين؟ العالم لا يفهم.

ليس العالم وحده هو من لا يفهم، الليكود أيضاً لا يفهمون.

كثيرون في قيادة الليكود وحتى بين النواب، لا يفهمون ماذا حصل لنتنياهو الذي عرفوه، الذكي، الحاد، المتفكر، الأمني، الخبير في الاقتصاد والذي أنقذ الاقتصاد كوزير للمالية – لكنهم ينقصهم الشجاعة اللازمة للنهوض وللقيام بفعل ما، تلك الشجاعة التي أبداها يوآف غالنت قبل يومين.

لقد ارتكب رئيس الوزراء كل الأخطاء الممكنة. في الأشهر الثلاثة الماضية من لحظة نصره الكبير في الانتخابات، لم يعالج غلاء المعيشة والسكن، ولا الحوكمة، ولا الأمن – لكنه نجح في دفع مئات آلاف الأشخاص للخروج إلى الشوارع على مدى 12 أسبوعاً، وأحياناً أكثر من مرة في الأسبوع، في احتجاج شعبي لم يكن له مثيل في إسرائيل.

وما الذي حققه بذلك؟ ما الذي حققه في العجلة المجنونة لتشريع مناهض للديمقراطية في لجنة الدستور برئاسة سمحا روتمان من حزب هامشي؟ ما الذي حققه بتعيينات هاذية لسموتريتش الذي دعا إلى محو

حوارة، أو محب إشعال النيران بن غفير كوزير مسؤول عن الشرطة؟ أو بتعيين وزيرة الإعلام غاليت ديستل التي وصفت الطيارين بـ"سقط بعوض"، أو الوزير كرعي الذي بعث بهم إلى الجحيم – مجموعة رعاع لا علاقة بينها وبين الليكود الذي كان ذات مرة يميناً رسمياً – ليبرالياً.

هكذا فقد نتنياهو كل العوالم. اضطر إلى الإعلان عن وقف الإصلاح في خطاب مقسم ألقاه أمس، وعندما بدأ ائتلافه ينزف اضطر لإعطاء بن غفير مهراً في شكل ميليشيات مسلحة تكون تابعة مباشرة إليه.

إن إقالة وزير الدفاع يوآف غالنت لكونه عكس صورة الوضع بمسؤولية وبشجاعة، فاقمت الاحتجاج لدرجة إضراب الاقتصاد، واختفى نتنياهو، اختبأ يومين عن عين الجمهور. لا يؤدي مهامه.

هذا ليس احتجاج يساريين ولا فوضويين كما حاول أن يسوق للجمهور. نحن لسنا خونة ولا إرهابيين، هذا احتجاج وطنيين، صهاينة، يمينيين ويساريين، علمانيين ومتدينين، يرون دولة إسرائيل تتحطم أمام عيونهم عشية يوم الاستقلال الـ 75 لها والقائد الذي وعد بأن تكون يداه على الدفة لم يعد القائد إياه الذي عرفناه.

في السنوات الأخيرة أعود لأحذر من على صفحات هذه الصحيفة ومن على كل منصة ممكنة: نتنياهو الذي عملت معه سنوات طويلة لم يعد نتنياهو إياه. ماذا حصل له؟ يمكن التخمين، لكن واضح أن بيبي فقد هذا.

الوضع الآن خطير. عندما لا يكون رئيس وزراء إسرائيل، الدولة المحوطة بالأعداء وتحت التهديدات الأمنية الأخطر في العالم، مركزاً أو منصتاً لمحافل الأمن، ولا يعقد الكابينت لشهر ونصف، ثم يقيل وزير دفاعه ويصر على إجازة قوانين تمس بالديمقراطية، حينئذ ثمة سبب للقلق. وعليه، يجب الدخول إلى مسار الحوار انطلاقاً من أمل بالنجاح، ثم مواصلة رفع أعلام إسرائيل إلى الأعلى فأعلى.

* * *

هآرتس: الليكود" يتحطّم..

بقلم رفيت هيخت

على هامش الهزة الأرضية في إسرائيل من الجدير الانتباه إلى الدراما التي تحدث في اليمين بشكل عام وفي "الليكود" بشكل خاص.

معظم الوزراء وأعضاء الكنيست من "الليكود" يؤيدون رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، الذي هو نفسه ظهر مشوشاً. قال الجميع إنه إذا أراد نتنياهو أي شيء فهم يؤيدونه.

أول من أمس كانت هناك كبسولة زمنية، جسدت إلى أي درجة نتنياهو ضائع.

بعد ليلة "الشاباك" في أيالون أراد نتنياهو الإعلان عن وقف التشريع، لكنه ببساطة لم ينجح في إيصال نفسه إلى هذا الموقف. وللتحلية فقد اضطر إلى الخضوع (مرة أخرى) للشخص الأكثر شقاوة في الحكومة.

النكتة التي يتم تداولها هي أن اسمه إيتمار بن غفير. نتنياهو ليس فقط لا يسيطر على الوضع، بل هو أيضا لا ينجح في صياغة سلوك متماسك: في لحظة قام بإقالة وزير الدفاع، يوآف غالانت، بشكل وحشي، وبعد لحظة توسل من أجل وقف التشريع.

في لحظة أعلن أنه "دخل إلى الحدث، وهو يمسك بالمقود. وبعد ثوانٍ ينحني أمام كل ولد وقح يتجول في محيطه."

في "الليكود" اليوم يتهمون اليسار، الطيارين، الأشكناز، قساة القلب وكل من لا يؤيد التدمير المدوي الذي يقوده الانقلاب النظامي والفوضى السائدة في الدولة.

لن تسمعوا تقريبا، باستثناء من يؤيدون يولي أدلشتاين الذين ما زالوا أقلية صغيرة، أي كلمة سيئة عن نتنياهو أو عن وزير العدل، ياريف لفين.

صحيح أنكم تسمعون أصواتا بأن الأمر سيستغرق جيلا آخر إلى أن "يسيطروا" وبحق، وأنه في المرة القادمة سيأتون إلى محاولة الانقلاب – الإصلاح القضائي حسب تعبيرهم – وهم منتصبو القامة وأكثر صلابة.

ولكن من وراء الالتفاف الليكودي التقليدي حول الزعيم يمكن أن نشاهد عدا ضعف نتنياهو أيضا مشكلة معينة يوجد فيها معسكر لفين، الذي علّق كل الآمال على تطبيق "الإصلاح". باستثناء لفين نفسه، الذي نجح في قيادة الدولة إلى حرب أهلية وأيضا دون أن يمرر خطته، أيضا أشخاص مثل شلومو قرعي وتالي غوتلب وغاليت ديستل اتبريان، سيدفعون ثمنا سياسيا عندما سيتلاشى غبار المعركة.

الآن هم يظهرون كمن يضربون على الحديد الساخن للقاعدة، لكن جمهور "الليكود" الواسع – ليس الذين يتنافسون بالشتائم في الواتس اب، ويتجولون في أروقة الكنيست، وبالأساس يسمعون الكثير من الضجة – سيعاقبهم على هذا الاندفاع، لأنهم حددوا بتصرفهم ما أصبح عليه "الليكود" الآن: حزب جريح يستسلم لكل أزعر متطرف، ويتحطم في الاستطلاعات.

يتآكل "الليكود" الآن من الجانبين. فالمعتدلون وأتباع الحوار يهاجرون إلى بني غانتس. ولكن المتطرفين ومن لهم ميول كهانية والمحبة المحدودة للديمقراطية يغازلون بن غفير. بعد أن يكتشفوا بأنه لا شيء، إذا أدار الشرطة الخاصة التي وعد بها مثل الأمور الأخرى التي هي تحت رعايته، فإن المتظاهرين بالتأكيد يمكنهم أن يهدؤوا، فهم سيجدون على الأغلب شعبوياً يمينيا آخر. لن يذهبو إلى الأستاذ سموتريتش. في أرض "الليكود"، العميقة جداً والصقورية، يتهمونه بالمماطلة في المفاوضات الائتلافية، التي جعلت، حسب رأيهم، "اليسار ينتظم في معسكر ضد الإصلاح". الأمر المشترك لكل الأصوات في "الليكود" بالمناسبة هو أن الحكومة مع هذين الشخصين هي في وضع كابوسي مستحيل.

ربما أن ما نراه الآن كان في الواقع هو الهدف غير المدرك (أو المدرك) للفين، عندما انطلق بمغامرته الهستيرية: تصفية نتنياهو؛ الإظهار للقاعدة التي تحب الكهانية، أنه "يميني حقيقي" من جهة، والإظهار للمعتدلين أن نتنياهو وبحق هو ديكتاتور مناهض للديمقراطية. فقط في الطريق هو أيضا قام بالقضاء على نفسه. ولكن ماذا يقولون هناك؟ ثمة صنف آخر.

* * *

يديعوت: التظاهرات والتمرد في صفوف الجيش أجبرا نتنياهو على تجميد التشريع

بقلم: ناحوم برنياع

شاهدتُ خطاب نتنياهو في مقطورة قطار مليء حتى التعب، في الطريق من تظاهرتين في القدس. يعارض المسافرون، معظمهم إن لم يكن كلهم، ثورة لفين – روتمن، وقد شاهدوا الرجل الذي يتحدث بعدم اكتراث: ليس مهماً ما قال وما سيقول، فهم لا يصدقون أي كلمة. يخيل لي ان الثقة به ليست كبيرة حتى بين متظاهري اليمين الذين جاؤوا، أول من امس، بجموعهم.

يمكن أن يقال في الثناء على نتنياهو إنه يعرف كيف يحول بكلمات جميلة هزيمة نكراء الى تعادل مغسول. أما الحقائق فلن يغيرها هذا، ولا حقيقة أنه يعيش في كون آخر: المجتمع الإسرائيلي يشتعل، وكل ما يمكنه أن يعرضه عليه هو اجراءات.

أبدأ بما ليس في الخطاب. لم يكن فيه اي تفسير لإقالة وزير الدفاع، الذي بالإجمال عرض على نتنياهو أن يفعل بالضبط ما فعله، أول من أمس: أن يؤجل جدال التشريع عدة اشهر، وان يدعو الى الحوار. الناس في صدمة، لكنه لا يرى، ولا يسمع.

كما لم يكن في الخطاب ايضاً اي استعداد لأي تغيير في بنود القوانين التعسفية التي يعمل عليها الائتلاف في الكنيست. حتى لو أراد نتنياهو أن يتراجع عن بعض مشاريع القوانين فانه لا يستطيع. بن غفير، سموتريتش، ولفين يبتزونه.

ما الذي كان في الخطاب؟ كان ثمة عرض للحوار وشريك للحوار – بني غانتس. الحوار كلمة يحبها الجمهور. فهي تبث سخاء، كياسة، وإنصاتاً للآخر. ماذا يعمل الناس في الحوار؟ يتحدثون. دوائر خطاب. وماذا بعد ذلك؟ لا شيء. الحوار هو ما حصل في الأيام الاخيرة في لجنة الدستور برئاسة روتمن، مع قدر أكبر من الأدب. ليس الحوار الوهمي هو ما نحتاجه، بل تشكيل لجنة جماهيرية، بدون سياسيين وبدون قضاة قائمين، تحقق وتستوضح بعمق في مداولات علنية، العلاقات القائمة بين السلطات في إسرائيل، ما الصحيح فيها وما يستوجب التعديل. هل يمكن الوصول إلى توافق على قانون أساس للتشريع، بل ربما دستور؟ نتنياهو لا

يمكنه أن يشكل مثل هذه اللجنة، وذلك لأنه حتى تشكيلها ليس مريحا له، ولأنه أسير في أيدي شركائه في الحكم.

الرئيس هرتسوغ كان يمكنه أن يشكل لجنة كهذه لكنه سيفضل، على نحو شبه مؤكد، اتصالات سرية، ومحامين، يركزون على كل حرف ولا يحلون شيئاً.

حوار من هذا النوع لا يولد إلا مقاعد في الاستطلاعات. لهذا سحره ايضا في نظر نتنياهو، وفي نظر غانتس أيضاً. المظهر يتغلب على الجوهر. كان غانتس في هذه القصة في الماضي، مع نتنياهو، وسيكون فيها مرة أخرى.

فتح خطاب نتنياهو فصلا طويلا في شجب الرفض. ودعا رئيس الاركان وألوية الجيش الإسرائيلي لوقفه بكل القوة، لا احتوائه، بل وقفه.

أنا أيضا أشعر بعدم ارتياح أمام طيار احتياط يبلغ قائده انه لن يمتثل للتدريب. شاركت، الأحد الماضي، في اجتماع لنحو 400 ضابط من سلاح الجو في الاحتياط، بعضهم طيارون، وبعضهم مشغلو مسيّرات، معظمهم يعتزمون التبليغ عن وقف تطوعهم في اللحظة التي تجاز فيها القوانين.

هم ليسوا رافضين، هم متطوعون. يعرف نتنياهو بأنهم ليسوا رافضين، وان رئيس الاركان لا يمكنه ان يوقفهم. وهو يفتري عليهم فرية عابثة ويجعل رئيس الاركان كبش فداء؛ هذه هي مساهمة خطابه لأمن الدولة.

الحقيقة بسيطة: بدون التظاهرات الجماهيرية وبدون الانكسار في الجيش كان "تسونامي" التشريع للفين، وروتمن، ونتنياهو، ودرعي سيمر بهدوء، مثل السكين في الزبدة. ولّد احتجاج الضباط تحذير غالنت، وولدت اقالته الخروج الجماهيري، الفوري، الى الميادين في كل البلاد. وحدها التظاهرات، والمواجهات مع الشرطة، والتمرد في الجيش جعلت نتنياهو ينصت، يحترم ويجمد التشريع.

مشهد شارع كابلن، الشارع المركزي في الكريا في دار الحكومة في القدس، امتلأ بالاعلام الوطنية، رائع. كانت هذه تظاهرة ثالثة لحركة الاحتجاج أمام مباني الحكومة والكنيست. يخيل أن عدد المتظاهرين مستقر وثقتهم بالنصر تزداد. إحدى اللواتي ألقين خطابات قالت: "قبل ثلاثة أشهر كان الكثيرون منا مكتئبين، وبحثوا عن حل في جوازات السفر الأجنبية. انظروا ما الذي حصل منذئذ.

قد أكون مخطئاً، ولكن يخيل لي أن الجمهور أكثر شباباً مما كان في التظاهرات الاولى. جيل كامل من الإسرائيليين وصل الى الوعي بأنه ملزم بأن يعمل سياسياً والا فان وجوده، ووجود دولته، في خطر. يحصل لهم ما حصل في اتفاق اوسلو لجيل القبعات المنسوجة.

عشرات الآلاف وصلوا الى تظاهرة اليمين: تدفقوا سيراً على الأقدام، في نزلة شارع الرئيس السادس (على اسم والد الرئيس الحالي) وحتى شارع رابين. كثيرون كانوا من مصوتي سموتريش – عائلات مستوطنين بنسائهم

واطفالهم، ومجموعات من شباب المدارس الدينية الصهيونية وفتيات المدارس الدينية. كان هناك الكثيرون من مصوتي بن غفير، شبان بالقبعات السوداء، وفتيان داسوا بالأقدام، ومزقوا اللافتات التي تبقت من تظاهرة الاحتجاج. أما جمهور "الليكود" فلم يأتِ تقريبا – حاليا لم يأتِ.

كان مشوقاً أن نرى اللقاء بين متظاهرين من المعسكرين – هؤلاء وأولئك يحملون العلم الوطني وعلى الرغم من ذلك كان من السهل ان نشخص من ينتمي لمعسكر ما ومن ينتمي للآخر. في البداية جرى خطاب – بشكل عام يتحدث شخصان معاً دون أن يسمع الواحد الآخر – وبعد ذلك مزايدة أخلاقية وإهانات. وفي النهاية إدارة الظهر. لم أرَ عنفاً.

قبيلتان في إسرائيل تدعيان الصدارة – كل قبيلة وحججها. القصة ليست عن نتنياهو، بل عن المجتمع الإسرائيلي .

* * *

هآرتس: الاحتجاجات غير المسبوقة حسمت معركة "الانقلاب القضائي"

بقلم رفيف دروكر

المعركة على الانقلاب القضائي حُسمت: لا يوجد أي احتمال لتحوُّل هذه القوانين إلى واقع. على الأقل، هناك 6 طلبات استئناف جاهزة للمحكمة العليا، وسيتم تقديمها مباشرة بعد المصادقة على القانون، لتغيير تركيبة لجنة اختيار القضاة. ومع تقديم طلب الاستئناف سيكون هناك طلب لإصدار أمر قضائي يمنع اجتماع اللجنة. وقبل أن تلفظ الحكومة أنفاسها، ستُصدر المحكمة العليا قراراً بمنع عقد اجتماع اللجنة، حتى صدور القرار بالاستئنافات. وحينها، سيواجه رئيس الحكومة ووزير العدل معضلة غير مسبوقة: هل يجمعان اللجنة بوجود ممثلي الائتلاف فقط، ويختارون القضاة، من دون الالتزام بقرار المحكمة العليا الواضح والصريح؟ في اعتقادي: لن يتجرأ نتنياهو على تخطّي هذا الحد. حتى أنه يتمنى، إلى حد ما، أن توقف المحكمة العليا المسار التشريعي، ويقف هو أمام حلف يائير نتنياهو - ياريف ليفين ويقول: الذنب ليس ذنبي. على نتنياهو أن يعلم أن الاحتجاجات غير المسبوقة والأكبر في تاريخ الدولة، حسمت المعركة. نهوض قطاع التكنولوجيا العالية الدقة، وبطولة جنود الاحتياط، ووحدة الخبراء الاقتصاديين، إلى جانب مئات آلاف الأشخاص في الشوارع، والآلاف الذين أغلقوا الطرقات، بالإضافة إلى الذين لاحقوا الوزراء وجعلوهم يشعرون بالخزي، ولاحقوا نتنياهو في زياراته إلى خارج البلد، وكذلك صمود المستشارة القانونية للحكومة - كلها أمور أوضحت لنتنياهو حدود القوة.

إذاً، السؤال الحقيقي هو إذا ما كان نصر الاحتجاجات بالنقاط أم بالضربة القاضية.

على افتراض أن نتنياهو لا يزال الذكي الذي عرفناه، فعليه أن يعي أن الاحتجاجات يمكنها أن تتحول في لحظة، من "تمزيق القوانين" إلى "إسقاط الحكومة."

هذا لم يحدث حتى الآن. لا ترى قيادات الاحتجاجات أن طلب إسقاط الحكومة مريح الآن.

القطاعات المشاركة في الاحتجاجات، بدءاً من التكنولوجيا العالية، مروراً بجنود الاحتياط، ووصولاً إلى الخبراء الاقتصاديين، يعتبرون أنفسهم ممثلين للاستقرار والحياة الطبيعية. وقف الانقلاب القضائي لن يدفعهم إلى الإعجاب بالحكومة، لكنه سيُفقدهم الشرعية للاستمرار في خطوات متطرفة بدؤوا بها فعلاً.

نفسياً، من غير المؤكد عودة جنود الاحتياط، الذين أعلنوا أنهم لن يلتزموا بالخدمة، إلى ما كانوا عليه سابقاً. لكن سيناريو وقف المسار التشريعي سيمنع انضمام جنود جدد إليهم. "وقف" هي كلمة مرادفة لتمزيق جوهر القوانين. وليس اعتباطاً أن يحاول ليفين القيام بكل شيء ممكن لتمرير أي شيء من القوانين الآن. فهو يعلم أنه إن لم يحدث هذا الآن، فسيكون من الصعب جداً في المستقبل، وبعد العودة من الإجازة.

المرحلة المقبلة من الاحتجاجات تتعلق بالتطورات الميدانية. إذا حدثت كارثة أمنية، أو معركة على الجبهة الشمالية، أو حتى موجة عمليات في شهر رمضان، أو مواجهات في "المدن المختلطة"، فسيتم تفسيرها بأنها تعبير عن عدم قدرة الحكومة على الحكم. ويمكن منذ الآن توقّع الرسائل التي ستُبث في سيناريو كهذا:

انشغالهم بتركيبة لجنة تعيين القضاة، بدلاً من تقوية الشرطة، ومَن عيّن أرعن مسؤولاً عن الشرطة عليه أن يتحمل النتائج. ومن هذه النقطة، وصولاً إلى المطالبة بإسقاط الحكومة، فإن الطريق قصيرة.

كي لا يكون هناك شك، لن تسقط الحكومة. قال نتنياهو، مؤخراً، خلال جلسة "الليكود" إن الائتلاف قوي كجدار حديدي. هو على حق. سيتقاتلون، يقاطعون الواحد الآخر، يصرخون الواحد على الآخر، لكنهم لن يصوتوا على عقد انتخابات جديدة.

وهنا، يجب الإشارة إلى أن استمرار الاحتجاجات وتحوُّلها إلى مطلب إسقاط الحكومة، سيجعل عملها بفاعلية غير ممكن، كما هو الواقع الآن.

حتى الآن، لم يوقف نتنياهو وليفين وروتمان أي شيء، وصمموا على القيام بكل خطأ ممكن.

اليساريون لم يحلموا بقيادة انقلاب كهذا. إقالة وزير الدفاع، يوآف غالانت، هي جنون، حتى بمعايير نتنياهو الجديد. إقالة غالانت واحتمال تعيين آفي ديختر هي الطريقة الأمثل لإقناع المحتجين بعدم ترك الشوارع أبداً.

* * *

هآرتس: الفصل الأخير يُكتب هذه الأيام في إسرائيل

بقلم هيلي زمورا

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

تطور الديمقراطية يرافقه تناقض. من جهة، الحديث يدور عن نظام المبدأ الاساسي فيه هو تفوق المستوى السياسي، ممثل الشعب، على الجيش. من جهة اخرى، التاريخ يعلمنا بأن الجيوش لعبت دورا رئيسيا في تطور الديمقراطيات. نحن نشاهد هذه العلاقة في هذه الفترة في اسرائيل.

إن ظهور الحريات الديمقراطية لم يكن فقط نتيجة مبادئ سامية، وبالتأكيد ليس لعظمة روح الحكام. الحقوق تؤخذ أكثر مما تعطى، وهذا بسبب اعتماد الحكام على السكان الذين يحكمونهم. الديمقراطية القديمة المعروفة جدا، أثينا، اعطت حقوق سياسية كاملة لأبناء الطبقة الدنيا عندما تحول الاسطول الى العمود الفقري لقوتها العسكرية والنظام احتاج الى جمهور الشعب كي يعملوا كمجدفين للسفن الحربية.

مثال آخر هو الماغناكارتا في 2015، قائمة الحقوق التي تشمل المبادئ الحديثة للإجراء القانوني النزيه وسلطة القانون. ملك انجلترا اضطر الى التوقيع عليها عندما اراد النبلاء انهاء اساءة استخدامه لصلاحياته. البرلمان جاء ايضا من معارضة نخب للضرائب التي فرضها الملوك من اجل تمويل حروبهم. المعارضون، على رأسهم قادة الجيش، قالوا بأن فرض الضرائب بدون موافقة هو تعسف. الملوك وافقوا على مبدأ الاتفاق.

لكن التحذير التاريخي لم يتم استيعابه. ففي 1688 اندلعت في انجلترا "الثورة المجيدة". الملك استخف بالتراث الدستوري وحاول أن يفرض على الرعايا ميثاق ديني عارضوه. جنود تركوا الخدمة، في أحد احداث الاحتجاج أمر ضابط الجنود بإطلاق النار على الجمهور، الجنود أطلقوا النار على الضابط. هذه الاحداث جعلت الملك يتخذ أفضل قراراته: الهرب. الثورة لم تلغ الملكية في انجلترا، لكنها أسست مبدأ تفوق البرلمان، وكانت رصاصة البداية للديمقراطية الحديثة.

الجيوش والحروب كانت عوامل رئيسية لانتشار الديمقراطية في اوروبا في القرنين التاسع عشر والعشرين. حروب العصر الحديث اقتضت تجنيد شامل والحكام احتاجوا الى ابناء الشعب. ظهور سكة الحديد سرعة هذه الديناميكية. فهي مكنت من نقل واطعام الجيوش التي تتكون من ملايين الجنود. التجنيد العام أدى بسرعة الى توسيع حق الاقتراع ليشمل جميع الرجال. في السويد مثلا، في 1901 تم سن قانون التجنيد الاجباري لكل الرجال على خلفية الشعار السياسي "كل شخص له صوت واحد وبندقية واحدة". الدمقرطة وصلت الى الذروة في النصف الاول للقرن العشرين مع توسيع حق الاقتراع ليشمل النساء ايضا، في اعقاب الحربين العالميتين التي اثبتت قدرتها على لعب دور حيوي.

الفصل الاخير في تاريخ العلاقة بين الديمقراطية والجيش، يكتب الآن وبحق في اسرائيل. الحكومة الحالية لم تأخذ في الحسبان التحذيرات. هي لم تتوقع أن يؤدي الانقلاب الى التشكيك فيما يراه الكثير من الاسرائيليين بأنه اتفاق بين الدولة ومواطنيها، ولم تأخذ في الحسبان اعتماد الحكومة على المواطنين – الجنود. هذه رؤية تثير الصدمة من الاهمال السياسي وثمل القوة والعمى، التي لا تقل بأي شيء عن النشوة والعمى للقيادة بعد حرب الايام الستة.

جنود كثيرون في الاحتياط، الذين أعلنوا عن رفض الخدمة، أكدوا على أنهم الانقلاب خرق للعقد. هذا "رفض" من نوع جديد. حتى الآن ظاهرة الرفض كانت محددة ومتعلقة بشرعية الخدمة في هذا المكان أو ذاك أو بهذا النشاط أو ذاك. في هذه المرة السؤال هو مبدئي: هل أي حكومة، حتى الحكومة التي انتخبت بصورة ديمقراطية، يوجد لها صلاحية ارسال المواطنين الى الحرب؟ إذا كان مصدر الصلاحية متفق عليه فماذا سيحدث عندما تقوم الحكومة بتغيير ترتيبات الحكم؟، يمكن الجدال حول الاجوبة. الازمة تكمن في أن أنظمة الحكم تطرح بكل الشدة. سواء في الائتلاف أو في المعارضة، يردون بشعارات وردود افعال تشير بالأساس الى الخوف. في الحقيقة نحن نوجد في منطقة غير مألوفة.

الانقلابات تحدثها اوضاع صعبة على الحكم، حتى لو جرت بمبادرة الحكومة. وتيرة الاحداث سريعة والحياة يتم تسريعها بقوة استثنائية. عادات التفكير وطرق العمل تتحطم. التجديدات التي للوهلة الاولى تثير الخوف تتحول بين عشية وضحاها الى امور مقبولة. المعتدلون في الأمس هم الراديكاليون في الغد. لا توجد أي طريقة لتوقع الى أين ستصل الامور. فقدان السيطرة يحدث فجأة وأحيانا في اعقاب احداث هامشية. حتى بعد انتهاء الثورة فان الهزات يمكن أن تستمر لفترة طويلة.

الإهمال الذي ميز حملة التشريع، التي لم تأخذ في الحسبان المبادئ الاساسية للنظام السياسي والاجتماعي في اسرائيل، يميز أيضًا إدارة الأزمة. تصريحات وأفعال من قاموا بها تدل على عدم الفهم العميق للمجتمع المدني الاسرائيلي والطاقة التي يحتوي عليها وأبعاد الخطر. العلاقة العميقة بين الجيش والمجتمع المدني الحر هي مصدر كبير للقلق، لكنها ربما تكون أيضًا المصدر للأمل.

* * *

هآرتس: حتى بعد تعليق الانقلاب: نتنياهو فقد السيطرة على نفسه وعلى حكومته وهو الآن أخطر من أيّ وقت مضى

بقلم غيدي فايس

في الاسبوع الماضي عشية سفر رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، الى لندن رن الهاتف في ضيعة ارنون ملتشن الضخمة في اقليم ساسكيس، على الطرف الثاني من الخط كانت نائبة المدعي العام للدولة، ليئات بن آري وكان لديها طلب: لا تلتقي مع نتنياهو. ملتشن الثري جدا توجد له شقة في محيط فندق "سافوي" الفاخر، الذي نزل فيه في نهاية الاسبوع الماضي رئيس الحكومة وزوجته. في النيابة العامة خافوا من أن الشاهد الرئيسي القادم في محاكمة ملفات الآلاف إذا استمرت كالعادة، سيلتقي مع المتهم رقم واحد اثناء الزيارة.

التحذير كان مبالغ فيه. ملتشن لم يقم بزيارة الشقة قرب "سافوي" في السنتين الاخيرتين. وفي الاصل هو لا ينوي الالتقاء مع الشخص الذي أغدق عليه طوال سنين الهدايا بمبالغ ضخمة. رجل الاعمال يعرف جيدا موقف رئيس الوزراء الساخر من الآخرين ويدرك بأنه لن يخرج أي خير من علاقته معه. هذه العلاقة كلفت ملتشن أن يدفع ثمنها محاميه بوعز بن تسور.

في شهادته في الملف 1000 توقف المخرج الهوليوودي عند الاساس النفسي الذي يوفر المفتاح لفهم السلوك الغريب لنتنياهو في الفترة الاخيرة. "هو يعتقد بأنه يدافع عن الكيان اليهودي من جوليات"، قال لمحققي الشرطة. "افتراض نتنياهو... بعد ما حدث في الكارثة، وأنا هنا استخدم اقواله، نحن نقف امام كارثة الآن (قنبلة نووية)... اذا أنا سقطت فان شعب اسرائيل سيسقط. لا يوجد أي شخص يمكنه الوقوف أمام الامريكيين وأمام الروس."

الشعور بأنه يحمل رسالة مسيحانية تغذيه منذ سنوات مجموعة من المتملقين الذين احاطوا برئيس الحكومة، لا سيما أبناء عائلته النووية. "الأقوى في العالم"، قالت عنه زوجته في شهادتها في الملف 4000. "الحارس والمدافع عن اسرائيل... معجبون به في كل ارجاء العالم، زعماء وحتى جمهور كبير. عندما يمشي في الشارع في نيويورك يصفقون له. حتى في الشارع في استراليا وقفوا وصفقوا له... هو ببساطة زعيم يحظى بالإعجاب... هو يفعل امور كبيرة لشعب اسرائيل". نجله يائير قال في شهادته في الملف 1000: "أبي له وزن في بقاء الشعب اليهودي في ارض اسرائيل. استمرارية الشعب ملقاة على اكتافه."

اقوال مشابهة بصيغ مختلفة قالها نتنياهو نفسها لمن يريدون مصلحته، في الجهاز السياسي وخارجه، الذين حاولوا طوال اسابيع اقناعه بوقف الانقلاب النظامي حتى بثمن استقالة ياريف لفين. من ناحيته، هكذا فهموا، وزير العدل هو اللبنة التي سيؤدي سقوطها الى سقوط كل الحكومة. وإذا سقط هو نفسه فالدولة

ايضا ستنهار. هذا هو الواقع الذي يعيش فيه، حتى في الوقت الذي الدولة فيه تنهار بسببه. لذلك هو لم يشر على الباب للفين، رغم أنه أدرك بأن التشريع يعرضه للخطر أكثر من تجميده.

ذات يوم قبل فترة طويلة حث ملتشن على اقالة يده الميني، هداس كلاين، لأنها رفضت أن تعطيه تفاصيل سرية عن الوضع النفسي للملياردير المتحسن جيمس باكر. "بيبي قال لارنون: افعل بها مع فعلته لاسرائيل كاتس – انذار مدته 30 ثانية، وإلا فعليها الذهاب الى البيت"، شهدت كلاين. في 2016 هدد نتنياهو باقالة وزير المواصلات الذي اتهمه بالأزمة بينه وبين الاحزاب الدينية حول اعمال القطار في ايام السبت. كاتس الذي تجرأ على تطوير طموحات بعيدة المدى استقام، والآن السجادة تسبب ضجة أكثر منه. نتنياهو في تلك الفترة ادار الدولة ضمن منتدى مغلق ومقلص، وقزم شركاءه وسارع الى قطع كل رأس تم رفعه.

في السنوات الجيدة له فان نتنياهو، الذي أجرى رحلات مكوكية بين ترامب وبوتين وقاد الى اتفاقات ابراهيم، كان يمكن أن نجد علاقة واهية بين صورته الذاتية وبين الواقع. الآن في الوقت الذي يصمم فيه بأنه من الحيوي أن يبقى في منصبه، هو يظهر كالمسيح الدجال على صيغة شبتاي تسفي. الاشخاص الذين يعرفونه منذ سنوات تفاجأوا مؤخرا من ضعفه ومن رفضه للاستماع الى التحذيرات من كارثة تقترب ومن استسلامه للخوف. هو اوضح مرة تلو الاخرى بأن يده تمسك بالمقود، لكن من تحدثوا معه عن جهاز القضاء تولد لديهم الانطباع بأنه يكرر شعارات مثل "أسير في فيتنام"، حسب قول أحدهم. يبدو أنه وجد صعوبة في الاعتراف، امام نفسه ايضا، بأنه لا يقود بل هو مقاد وخاضع لأوهام لفين وايتمار بن غفير ونتنياهو الابن.

في المفاوضات الائتلافية قال نتنياهو لرجاله بأنه لن يسمح "للجنون" بأن يندلع. لقد كان على قناعة بأنه يستطيع الركوب على ظهر النمر وأن يروض بن غفير وسموتريتش، وأنه من اللحظة التي سيتعودون فيها على الكراسي في مكاتبهم فهم سيجدون صعوبة في التنازل عن ملذات الحكم. خطته كانت تشكيل ارثه بمساعدة اتفاق سلام مع السعودية، وبعد ذلك الاستقالة كمنتصر في ظل صفقة مخففة.

هذه الخطة انهارت. ايضا بنتسور الذي تحول في السنوات الاخيرة الى أحد مقربي نتنياهو، اوضح في السابق بأنه لن يبقى الى جانبه إذا لم يتم وقف الانقلاب. "ليس فقط أن الانقلاب المفترس يعارض موقف بنتسور"، قال للصحيفة رجل قانون يعرفه جيدا، "هو ايضا كان على قناعة بأن الهجوم العنيف على جهاز القضاء يضر بمصلحته، وأن الطريقة الصحيحة هي تحقيق انجازات في قاعة المحكمة. حتى لو واصل تمثيل رئيس الحكومة فمشكوك فيه إذا كانت العلاقة بينهما ستعود الى حالها. أمس انقضت عليه كلاب صيد المتهم التي في السابق حملته على الاكتاف.

أمس أعلن نتنياهو عن تعليق التشريع، لكن فقط "لفترة زمنية". المتطرفون الذين يقفون وراء الانقلاب، في الائتلاف وفي الليكود، لا ينوون تحريره من قبضتهم. هذه هي الطبعة الاخطر له. فمن تعود على الحكم وفقده

يجد صعوبة في التسليم بالوضع المحبط الجديد، يمكن أن يقوم بخطوات متطرفة في محاولة للإثبات بأنه ما زال يركب الحصان. المثال الاخير هو اقالة وزير الدفاع، يوآف غالنت، في اندفاعة ديكتاتورية. إذا لم يرجع نتنياهو الى رشده بشكل مفاجئ، فربما تكون الخطوات التالية مدمرة أكثر .

* * *

هآرتس: نتنياهو خضع للاحتجاج.. لكنه لم يتخل عن عادته في التحريض والتقسيم

بقلم يوسي فيرتر

كل من عاش هنا في العقود الاخيرة يعرف أنه من بنيامين نتنياهو لا يمكن شراء تصريح مستخدم حتى لو كان جديد بالنايلون. وعوده تتحول الى وعود انتهت صلاحيتها في اللحظة التي تقال فيها. في الغد، وبعد الغد، بعد أن يلتقي مع الابن و/أو بن غفير سيتم تبشيرنا بالتسريبات بأنه لم يقصد حقا، وأن الطرف الثاني يعيق، وأن "التحريض ضد عائلتي" لا يتوقف. تعليق التشريع واعطاء فرصة للحوار حتى نهاية الدورة الصيفية في بداية شهر آب هما اقل بكثير مما طلبه منه قبل شهر وشهرين رئيس الدولة وبني غانتس وحتى يائير لبيد.

لقد اعطى لهم ايضا - لكن بالأساس للاحتجاج - فوز كبير بدون أي مقابل. الدولة تحترق مثلما لم تحترق في أي يوم من الايام. الاقتصاد يتحطم. هو معزول في الساحة الدولية. في الاستطلاعات الليكود في حالة تراجع. العلامات التي يحصل عليها كارثية. بعد ثلاثة أشهر لا يوجد لديه ما يعرضه باستثناء عدم القدرة وفقدان الطريق وفشل شامل متعدد الجبهات.

في الاسابيع القريبة القادمة المليئة بالأعياد سيكون بالإمكان فحص نوايا رئيس الحكومة. هذا لن يكون معقد جدا. ربما أن الاحتجاج سيتلاشى قليلا، ويستريح ويستجمع القوة قبل دورة الكنيست الصيفية، التي سيتم افتتاحها في 1 أيار. ياريف لفين وسمحا روتمان، الملاكين لتخريب الديمقراطية في اسرائيل، ظهرا أمس وهما مهانان تماما. لم يبق أي شيء من تهديدات وزير العدل بالاستقالة على الفور إذا تم وقف التشريع. روتمان لا يوجد لديه حتى ما يهدد به. ومن شدة الاحباط ذهب الى وسائل الاعلام وكذب تقريبا في كل جملة قالها.

نتنياهو الذي تحدث أمس للأمة بعد عشر ساعات بالضبط عن الموعد الاصلي الذي وعد أن يلقي فيه خطابه، ظهر مهزوم ومتعب. الاحتجاج الرائع الذي تأثر منه كل العالم جعله يركع. ولكن من القاه على الارض وداس عليه هو شريكه السياسي، الحشرة التي حللها ورفعها عاليا، وزير الامن الوطني. نتنياهو خرج من هذا الحدث وهو معصور أكثر من حبة البرتقال عندما تكون في معصرة مصنع "بريغات". خلال ساعات مصير الدولة والشرطة كان في يد شخص عنصري، مجرم، مدان ومؤيد للارهاب. بن غفير نكل به ليوم كامل، هدده وصرخ عليه واستخدم عليه سلسلة أسر خاصة ونجح في أن ينتزع منه وعد فضائحي (الذي كما يبدو لن

ينفذ) وهو تأسيس مليشيا تكون خاضعة له. نتنياهو القديم كان سيقع رأس أي شريك في الائتلاف يتجرأ على التفاخر بهذه الطريقة بدون أي تردد. وكان يعرف ايضا كيفية تقليص الخسارة في الوقت المناسب. وفي كل الحالات عدم الوصول الى حفرة عميقة لا قعر لها، التي دهور اليها كل الدولة وجهاز الامن والمجتمع والاقتصاد. هو رئيس الحكومة الاول الذي نجح في التوحيد بين المشغلين والعمال، بين الايرانيين والسعوديين.

خلال اقل من تسعين يوم على تشكيل الحكومة اليمينية دمر دولة وحزب - وصورته الشخصية. أول أمس، في خطوة هستيرية التي بصمات ابنه توجد عليها، قام بإقالة وزير الأمن يوآف غالنت وجعل مئات آلاف الاشخاص يتدفقون، ليس في حافلات جمعيات اليسار، الى الشوارع والميادين. من هنا انضمت ايضا الهستدروت للاحتجاج وقامت بشل الاقتصاد. الى هذه الدرجة وصلنا .

ايضا في بيان نتنياهو أمس لم تختف البهارات التي يدسها في كل طبخة، التحريض والتقسيم والاكاذيب والتنصل من المسؤولية والقاء الاتهامات على الآخرين. رؤساء اجهزة الامن اتهمهم بـ"استيعاب الرفض" وتشجيعه وكأن هذا الامر مرتبط بهم (في حين أن الرافضين والمتهربين هم جزء رئيسي في حكومته وفي ائتلافه).

عن متظاهري اليمين في القدس قال: هم خلافا للآخرين جاءوا بشكل مستقل وغير منظم وغير ممول، في الوقت الذي كانت فيه في الخارج تقف طوابير طويلة من حافلات الليكود، والمزيد من التشويه وانصاف الحقائق. هذا هو نتنياهو، بشره وشره. من جهة اخرى، يجب الاعتراف، مع أخذ هوية المتحدث بالحسبان، بأن هذا كان خطاب على حدود العقلانية، نسبيا أو مؤقتا لا يمكننا معرفة ذلك بالطبع.

أمس تم نشر استطلاعين كارثيين بالنسبة لليكود وكتلة اليمين. ائتلاف الـ64 مقعد هبط بنحو 10 مقاعد. الليكود يتحطم، ومن جهة اخرى، المعسكر الرسمي برئاسة بني غانتس يرتفع ويتفوق للمرة الاولى على حزب يوجد مستقبل. الاستنتاج بسيط الى درجة الالم: الجمهور يطمح الى الحياة الطبيعية والمسؤولية والرسمية وحتى الملل. وهذا ما يقدمه له غانتس. شتاء بنيامين نتنياهو هو ربيع بني غانتس. الاستراتيجية التي حاول قيادتها مع جدعون ساعر وغادي ايزنكوت في الحملة الانتخابية في السعي وراء "اليمين العقلاني" تؤتي ثمارها الآن بتأخر ما. الازهار هي بالطبع لنتنياهو، بغبائه وضعفه ابعد عنه جمهور كبير واهداه للمعسكر الرسمي.

هذه الاشهر اثبتت للجميع بأن حكومة يمين - حريديين - مستوطنين غير مؤهلة لإدارة حتى مخزن للخردة. تعديل: هذه ليست حكومة يمينية، هذه حكومة فاشية، عنصرية ومسيحانية، مع اصحاب مناصب فاشلين وغير مناسبين (حتى لو كان يوجد شاذ واحد، وقد تمت اقالته من قبل والد رئيس الحكومة الحقيقي). أمس من قام بالإقالة لم يجد أنه من الصحيح أن يشرح للجمهور سبب هذه الخطوة المهينة، يبدو أنهم لم يعطوه الموافقة في البيت، وكأن نتنياهو لم يشهد ما يكفي من الاهانة في هذا اليوم الطويل، جاء الاعلان من قصر

حاكم الامارات ابن زايد، الذي التقى مع نفتالي بينت. رئيس الحكومة لا يريدون دعوته. ولكن سلفه تم استقباله في القصر بحفاوة. عن ذلك قيل بأن الكأس مليء بالسم.

* * *

تقدير إسرائيلي: لم نستفد من دروس اتفاق كامب ديفيد مع مصر

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

تحيي دولة الاحتلال الذكرى الرابعة والأربعين لتوقيع "اتفاق السلام" مع مصر، الذي عقده الرئيس الأمريكي جيمي كارتر، بمشاركة رئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن، والرئيس المصري أنور السادات، وقد تم تحديد الحدود بينهما، من خلال إخلاء شبه جزيرة سيناء، وإعادتها لمصر، واعتبارها حدودا دولية.من وجهة النظر الإسرائيلية، فقد فاقت مزايا "معاهدة السلام" مساوئ التنازل عن سيناء، وشكل تسريح معظم الأراضي بديلاً معقولاً للعمق الاستراتيجي المادي، بجانب إنشاء شبكة غير مسبوقة من المصالح بينهما بعد سنوات من العداء المشترك، رغم أن "السلام" مع مصر بقي يسمى على مر السنين بأنه "سلام بارد"، ولا يزال كذلك حتى اليوم، بعد 44 عامًا.

زهافا غالئون الرئيسة السابقة لحزب ميرتس، أكدت أنه "في الأربعة والأربعين عامًا الماضية لم تتمكن إسرائيل من تحقيق علاقات دافئة مع جارتها في الجنوب، حتى بات هذا السلام بعيدا كل البعد عن كونه كل ما أراده الإسرائيليون، رغم أنه أقام سلسلة من التعاون الاقتصادي والسياسي والأمني، بما في ذلك علاقات الثقة مع القيادة المصرية، التي توسطت في مشهد من الخيال العلمي مع حماس لوقف إطلاق النار في 2014، وفي مفاوضات عودة الجندي الأسير غلعاد شاليط."وأضافت في **مقال** نشره موقع زمن إسرائيل" أن "اتفاق السلام مع مصر دفع إسرائيل للسماح لها بإرسال قوات عسكرية إلى سيناء، ناقلة عن وزير الحرب الأسبق موشيه يعلون أن "كل قوة مصرية تدخل سيناء، يتم بموافقتنا، لأنهم يستخدمون هذه القوات لمحاربة الإرهاب"؛ ورغم أن الجانبين يفضلان إبقاء الظل على تعاونهما الأمني، لكنه موجود، ويؤتي ثماره، مع العلم أن هذه الاتفاقية تم توقيعها بعد حرب 1973، وهي أفظع حروب إسرائيل، تركت ندوبها فيها."

وأشارت إلى أنه "ليس مستغربا أنه رغم مرور 50 عامًا على الحرب، ما زالت تحفر في الجرح الإسرائيلي، وحينها رفضت غولدا مائير بازدراء رسائل لا حصر لها من السادات، بإعادة سيناء لمصر مقابل سلام كامل مع أكبر وأهم دولة عربية، لأنها رأت عدم وجود ضرورة ملحة للتوصل للاتفاق، وحتى ذلك الحين دفع الإسرائيليون الثمن بسبب غطرستها التي جعلتها تعتبر أن القوة وسيلة، وليست غاية، ومع ذلك فقد أبرمنا اتفاق السلام

مع مصر التي هاجمتنا قبل أربع سنوات فقط من زيارة السادات، وقاتلناها في أعوام 48 و56 و67 و73."

وأوضحت أنه "في الأربعة والأربعين عاما الماضية منذ اتفاق السلام مع مصر، رأينا سقوط جدار برلين، واتفاقية السلام مع الأردن، وانهيار الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، والسلامة في أيرلندا، واتفاقيات التطبيع، دون أن نبرم اتفاقا مع الفلسطينيين، مما يعني أننا سنعيش إلى الأبد على حد سيفنا، صحيح أننا اتفقنا مع مصر، لكن نزاعنا ما زال قائما مع الفلسطينيين، ويعتبر أكثر تعقيدًا بشكل لا نهائي من الصراع مع مصر."وأشارت إلى أنه "منذ حفل التوقيع على اتفاق كامب ديفيد في مروج البيت الأبيض، فقد استبدلنا العدو المصري بالفلسطيني، وجاء بنيامين نتنياهو بدلا من غولدا مائير، وبدلا من حل الصراع مع الفلسطينيين، فقد استبدله بمفهوم "إدارة الصراع"، والترويج لمفهوم "السلام مقابل السلام" في اتفاقيات التطبيع، وعلى مدى العقود الماضية من الاحتلال الإسرائيلي يدفع الفلسطينيون ثمن هذه السياسة كل يوم." رغم أهمية اتفاق السلام الإسرائيلي مع مصر، ثم مع الأردن، وأخيرا اتفاقيات التطبيع مع دول الخليج، وما فتحته من آفاق دبلوماسية واقتصادية، لكن استمرار الصراع مع الفلسطينيين سيبقى عارا يلحق بقادة الاحتلال الذين لم يتعلموا دروس "حرب يوم الغفران"، ومن توقيع اتفاق السلام مع مصر، الذي أكد أن التفوق العسكري الإسرائيلي وحده لا يخلق الأمن، والتردد السياسي له ثمن، وأهمه اتخاذ الفلسطينيين إجراءات متسارعة لحمل السلاح، ممن يتعرضون للإذلال والقمع. في الوقت ذاته، وفوق كل شيء، فإن أهم دروس اتفاق كامب ديفيد أن البديل عن التسوية السياسية سيكون التفكك الكامل لفكرة الدولة الإسرائيلية، مما يؤكد أننا أمام تحول خطير سيؤدي بالدولة لحالة إغلاق متهمة بالفصل العنصري ونظام الأبارتهايد.

* * *

جهود إسرائيلية للالتفاف على الفيتو الأمريكي بشأن التقارب مع الصين

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

يوما بعد يوم تتأكد دولة الاحتلال أنها تقف عند مفترق طرق في الصراع بين الولايات المتحدة والصين، ما قد يفرض عليها أن تقرر ما إذا كانت ستتبع نهجًا استباقيًا أو سلبيًا من أجل حماية مصالحها، لاسيما أن التوتر السياسي الداخلي الذي تشهده يخلق أيضًا نقاط احتكاك مع الإدارة الأمريكية، ما يحوّل الضوء قليلاً عن الضغط الأمريكي عليها لاتخاذ موقف أكثر حسماً تجاه الصين. في الوقت ذاته، فإن القناعة الإسرائيلية

السائدة أن التنافس الاستراتيجي مع الصين على رأس أولويات الإدارة في واشنطن، وهذه الحقيقة لن تختفي، ما يجعل دولة الاحتلال تقف الآن عند مفترق طرق، لاسيما أننا بعد مرور ثلاث سنوات على إطلاق إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب الطلقة الأولى في التنافس مع الصين، وحينه بدأت الولايات المتحدة بالضغط على حلفائها، ومنهم إسرائيل، لتهدئة العلاقات مع بكين، ولتقليص مشاركة الصين في مشاريعها المختلفة، ومع ذلك فإن التكنولوجيا الإسرائيلية المتقدمة تجد طريقها لأيدي الصينيين.

ديل ألوف رئيس شعبة الأبحاث بمعهد "سيغنال" لإدارة العلاقات الإسرائيلية الصينية، أكد لصحيفة" ميكور ريشون"، أنه "في أكتوبر 2022 ألقت إدارة الرئيس جو بايدن قنبلة خاصة بها بإعلان المكتب الأمريكي للصناعة والأمن عن قيود جديدة على الصادرات إلى الصين من أشباه الموصلات المتطورة ومعدات تصنيع الرقائق، وهي تمثل 16٪ من الصادرات الإسرائيلية عالية التقنية، ما يجعل دولة الاحتلال تجد نفسها الآن في قلب العاصفة، لأن جزءًا منها يتأثر بالقيود الأمريكية."وأضاف في مقاله أن "العلاقات التكنولوجية الإسرائيلية الصينية لا تتوقف عند هذا الحد، فمنذ عام 2002 قامت الشركات الصينية بخمسمائة صفقة استثمار مسجلة في دولة الاحتلال، 97٪ منها في قطاع التكنولوجيا، وتزيد كلفة هذه الاستثمارات عن تسعة مليارات دولار، ومن ذلك إنشاء الشركات متعددة الجنسيات مثل هاواوي وغيرها من مرافق البحث والتطوير من خلال شراء الشركات الإسرائيلية التي توظف عشرات الخبراء في مجالات الاتصالات والذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية وعلوم البيانات."

وأشار إلى أن "الاهتمام الإسرائيلي بمخاوف الأمريكيين من تنامي العلاقات مع الصين قائم، وفي يناير 2022 وافق الاحتلال على إخطار واشنطن بأي صفقة كبيرة مع الصين، وفي يوليو أطلق الرئيس بايدن ورئيس الوزراء لابيد الحوار التكنولوجي الاستراتيجي بينهما، وبينما لم تذكر الصين في الحوار الجديد، فقد ضاعفت الحكومة من تشديد الرقابة على الاستثمارات الأجنبية في إسرائيل، ومنها الصينية، وتم اتخاذ قرار بتخفيض مستوى التدخل الصيني لتهدئة مخاوف الولايات المتحدة، حيث يستمر الضغط على تل أبيب بلا هوادة."وأشار إلى أنه "في سبتمبر 2022 ضغط البيت الأبيض على إسرائيل لقطع علاقات البحث العلمي مع الصين، بهدف التقليل وخفض التعاون بين مؤسسات البحث الإسرائيلية والصينية، مع أن الرئيس السابق للموساد يوسي كوهين يعتبر أحد المنتقدين الذين أعربوا عن شكوكهم بشأن نهج واشنطن الصارم على نحو متزايد، ففي محاضرة ألقاها في يونيو 2021 أعلن أن "الصين ليست ضدنا، وليست عدونا."

ونقل عن "ناعوم غروبر كبير الاقتصاديين بصندوق النقد الدولي، ورئيس الأبحاث السابق بالمجلس الاقتصادي الوطني في إسرائيل، أن مخاوف الولايات المتحدة مشروعة، لكن "الصين ليست عدوا لإسرائيل"،

وبالتالي فإن الطلبات الأمريكية للحدّ من التدخل الصيني في المجال المدني الإسرائيلي تجاوزت الحدود، وأن المؤسسة الإسرائيلية يجب ألا تمتثل لها، مع العلم أن الشركات الصينية ستحجم عن مناقصاتها الحكومية في إسرائيل، خوفًا من ألا تضمن جهة خفية أن هذه المناقصات لن تحرج إسرائيل أمام الولايات المتحدة."

فيما أشار "إيلان ماور رئيس الغرفة التجارية الإسرائيلية الصينية إلى أنني لا أتفق مع التعريف الأمريكي للتقنيات الاستراتيجية، لأن أمريكا بررت حملتها ضد التكنولوجيا الصينية في إسرائيل على أساس الأمن القومي، فيما قال نائب رئيس تحرير "آسيا تايمز" ديفيد غولدمان إن "إسرائيل لا تستطيع تحمل التضحية بميزاتها التكنولوجية لتتوافق مع سياسة أمريكية مثيرة للجدل لا تزال قيد المناقشة."

الاستنتاج الإسرائيلي أن المشاريع الصينية في دولة الاحتلال ستكلف مالا أكثر، وتستغرق وقتًا أطول لإكمالها، مع توقع تضاعف عدد سكانها خلال الثلاثين عامًا القادمة، وحينها تتطلب مائتي مليار دولار لتلبية احتياجات البنية التحتية، وفي ما يتعلق بالتعاون التكنولوجي، أشار بعض الإسرائيليين إلى عدم وضوح الجانب الأمريكي في ما يتعلق بالضبط بأنواع الابتكارات المحظورة. وفي الوقت ذاته، فإن المسؤولين الأمريكيين أبلغوا نظراءهم الإسرائيليين بأنهم لا يتوقعون أن تنفصل إسرائيل عن الصين، لأن الولايات المتحدة تريد أن تضمن أن دولة الاحتلال لن تضع يدها مع منافستها الصينية، ما يعني أنها تواجه الآن قرارات صعبة في كيفية الالتفاف على الفيتو الأمريكي على هذا التقارب الصيني الإسرائيلي

* * *

أزمة بالعلاقات: لقاء نتنياهو وأوستن بالمطار ذكّر الأميركيين بزياراتهم للعراق

ترجمة: بلال ضاهر. موقع عرب 48

إقالة غالانت كانت القشة التي قسمت ظهر البعير بالنسبة لبايدن، ومسؤولون أميركيون حذروا نتنياهو من ألا يتحدى بايدن، وأقوال الأخير أمس هي تحذير بأن الأزمة ستشتد إذا استمرت التشريعات القضائية بالكنيست اذ لا توجد سابقة لإعلان الرئيس الأميركي، جو بايدن، عن عدم رغبته باستقبال رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في البيت الأبيض باستثناء امتناعه عن استقبال ولي عهد السعودية، محمد بن سلمان، ما يدل على قلق بايدن الكبير من خطة حكومة نتنياهو لإضعاف جهاز القضاء.

وقال مصدر إسرائيلي إن إدارة بايدن بدأت تدرك الوضع الحقيقي في إسرائيل عندما زار وزير الدفاع الأميركي، لويد أوستن، إسرائيل لعدة ساعات، قبل عدة أسابيع، واضطر إلى لقاء نتنياهو ووزير الأمن، يوآف غالانت، في مطار بن غوريون بسبب الاحتجاجات على الخطة القضائية في أنحاء إسرائيل، "وذكّر هذا الأميركيين بزياراتهم إلى العراق"، وفق ما نقل عنه موقع "واللا" الإلكتروني اليوم، الأربعاء. وتثير انتقادات بايدن قلقا في

إسرائيل، كونه المسؤول الأميركي الأكثر اعتدالا ومودة لإسرائيل داخل الحزب الديمقراطي، وبادر خلال الخمسين عاما الماضية إلى قوانين داعمة لإسرائيل، كسيناتور ونائب رئيس ورئيس للولايات المتحدة. لكنه يرى الآن أن لخطة إضعاف القضاء تأثير على النظام "الديمقراطي" في إسرائيل وعلى العلاقات الأميركية – الإسرائيلية، في وقت يرى فيه الأميركيون كيف "تتحول إسرائيل من فيلا في الغابة إلى غابة في الفيلا"، وفقا للمحلل السياسي في "واللا" ومراسل موقع "أكسيوس" الأميركي، باراك رافيد.

وسعى بايدن إلى الامتناع عن المواجهة مع نتنياهو، منذ عودته إلى رئاسة الحكومة، كما أن مسؤولين أميركيين حذروا نتنياهو ومستشاريه، في الأسابيع الأخيرة، من ألا يتحدى بايدن، لكن يبدو الآن أن الأخير "فقد صبره."وكانت إقالة غالانت، الأحد الماضي، القشة التي قسمت ظهر البعير بالنسبة لبايدن. فقد أثارت إقالته غضبا شديدا في الإدارة الأميركية، التي نقلت رسائل شديدة اللهجة إلى السفير الإسرائيلي في واشنطن، مايك هرتسوغ، وإلى مكتب نتنياهو وقالوا فيها إنهم يتوقعون إيقاف تشريعات خطة إضعاف القضاء.

وأشار "واللا" إلى أن تصريحات بايدن، أمس، غايتها تصحيح الانطباع الذي اثارته **أقوال السفير الأميركي في إسرائيل، توماس نايدس، لوسائل إعلام إسرائيلية بأن نتنياهو سيُدعى للبيت الأبيض قريبا**، وأن نتنياهو لن يدعى لزيارة كهذه قريبا. بايدن هو الرئيس الأميركي الرابع الذي تسبب نتنياهو بتوتر علاقات معهم. فقد دخل نتنياهو في مواجهة علنية مع الرؤساء بيل كلينتون وباراك أوباما، وحتى مع دونالد ترامب التي توصل إلى استنتاج بأن "نتنياهو كذاب"، والآن مع بايدن. وكان نتنياهو يدعي أن كلينتون وأوباما حاولا التدخل في الانتخابات الإسرائيلية من أجل إسقاطه عن الحكم. وأشار "واللا" إلى أن كلينتون اعترف بذلك أمام نتنياهو.

والأزمة التي أحدثها نتنياهو مع الولايات المتحدة الآن، تسبب "ضررا هائلا" لإسرائيل في أميركا والعالم. فقوة إسرائيل والتعامل الدولي معها يستند إلى الحلف القوي بينها وبين الولايات المتحدة وإلى قدرة رئيس الحكومة الإسرائيلية على "على فتح أبواب في واشنطن والتأثير على البيت الأبيض. وتقوض هذا الحلف يقوض مكانة إسرائيل في العالم وردع إسرائيل لأعدائها."

ويبعث بايدن بتصريحه، أمس، حول عدم استقباله نتنياهو قريبا، رسالة مفادها أنه إذا لم يتم التوصل إلى توافق واسع حول الخطة القضائية، وإذا عاد نتنياهو إلى تشريعات أحادية الجانب في دورة الكنيست المقبلة، فإن "الأزمة بين الولايات المتحدة وإسرائيل ستشتد وحسب"، وفقا لـ"واللا."

وذكرت صحيفة "هآرتس" أن تصريح بايدن أصاب المسؤولين في مكتب نتنياهو بالذهول، بعدما ساد الاعتقاد لدى المقربين من نتنياهو، صباح أمس، أن التوتر بين الجانبين "تحت السيطرة"، واستمدوا تشجيعا من أقوال نايدس.واعتبرت الصحيفة أن تصريح بايدن عكس التخوف في الإدارة الأميركية من أن نتنياهو لا

يسيطر على حكومته، وإنما تقوده جهات متطرفة في الحكومة وأن خطة إضعاف القضاء لم تتراجع وإنما ستتأخر لاعتبارات تكتيكية فقط. وأضافت أن مسؤولين في الإدارة يعتقدون أنه يجب "لجم نتنياهو"، بعد إقالة غالانت وإقامة حرس قومي يخضع لبن غفير "في ذروة شهر رمضان". ومنذ تشكيل الحكومة، طالبت إدارة بايدن نتنياهو بأن يثبت أنه لا يسمح لوزرائه المتطرفين بقيادة سياسة الحكومة.

* * *